

## بعض التحديات التي تواجه الأسرة السعودية نتيجة الأزمات (كورونا المستجد أمودجاً)

أ. لطيفة بنت فهد البريدي  
Latifah090@hotmail.com

(قدم للنشر في ١٠/٠٢/٢٠٢٢م، وقبل للنشر في ١٢/٠٥/٢٠٢٢م)

### ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى تحديد بعض التحديات التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد أسرياً وتعليمياً واقتصادياً، واعتمدت هذه الدراسة الوصفية على الأساليب الكمية في جمع البيانات باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة عمدية من الأسر السعودية في مدينة الرياض التي لديها أولاد بمراحل التعليم العام للعام الدراسي ١٤٤٢ هـ، وجمعت بيانات الدراسة خلال الفترة من ٣٠ شعبان إلى ١٩ رمضان من العام ١٤٤٢ هـ، وقد بلغ حجم العينة (٤٣٠) مفردة. وقد تم تحليل البيانات باستخدام أسلوب التحليل الوصفي، وتوصّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها: أن هناك تحديات اقتصادية تؤثر في الأسرة السعودية تمثلت في ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية خلال أزمة كورونا المستجد، كما زاد استهلاك مواد النظافة خلال أزمة كورونا المستجد، وكذلك ازدادت فواتير استهلاك الكهرباء والإنترنت. كما توصلت الدراسة إلى وجود تحديات تعليمية تؤثر في الأسرة السعودية تمثلت في عدم ممارسة الأولاد للأنشطة المصاحبة بالتعليم الحضوري، وفقدان الشغف المصاحب للتعليم الحضوري، ووجود صعوبات في تركيز الأولاد في التعليم عن بُعد. وتوصّلت الدراسة أيضاً إلى وجود تحديات أسرية تمثلت في زيادة المسؤوليات على الأسرة؛ إذ أصبحت العملية التعليمية متطلبا ضروريا في المنزل وبات الأب أو الأم هما المسؤولان عن متابعة وتدريب الأولاد، مع تعيّر وقت التعليم واجهت الأسرة صعوبات في ضبط وقت النوم والاستيقاظ لأولادهم. وتمثلت أبرز توصيات الدراسة في وجوب الاستفادة من التجارب الإقليمية الناجحة، ومنها تجربة المملكة العربية السعودية في كيفية التعامل مع أزمة كورونا المستجد، وكيفية التصدي لمثل هذه الأوبئة في المستقبل.

**الكلمات المفتاحية:** التحديات، الأسرة، الأسرة السعودية، الأزمات، كورونا المستجد.

## Abstract

This study aimed to identify some of the social, educational and economic challenges that faced the Saudi family during the emerging Covid-19 crisis. This study descriptive study opted to sample survey methodology. Samples were obtained from Saudi families who live in Riyadh and have children in different stages of public education for the academic year 2021 G. . Data were collected during a period of March 14<sup>th</sup> to May 1<sup>st</sup> of 2021 G., and (430) samples were surveyed based on descriptive analysis. The study reached a variety of results, most notably: economic challenges affecting the Saudi family, consisting of the high prices of consumable items during the Covid-19 crisis, the increased consumption of hygiene materials and utility bills (e.g., electricity and internet). The educational challenges consisted of children non engagement in-person learning activities , as well of lack of passion and difficulties in focussing in remote learning. Additionally, the study acknowledges the difficulties that the household faced during the Covid-19 crisis, as the educational process, which required an effort from the parent to teach and follow-up the children, and adjust the children bedtime and wake up due to the educational schedule change. The most prominent recommendation of this study is to benefit from the successful regional experiences dealt with the pandemic, such as the exceptional experience of the Kingdom of Saudi Arabia in managing Covid-19 crisis, and the necessity for preparedness to minimize the impact of future crisis.

**Key words:** Challenges-Family- Saudi family– Crisis- Covid-19.

## المقدمة

الشديدة وتدقق المعلومات من جهات مختلفة متعارضة، مما يؤدي إلى حالة من الارتباك لدى متخذي القرار، وذلك ما لم يكن هناك استعداد مسبق لمواجهة ما تحدثه من آثار مباشرة أو غير مباشرة على الأسرة أو المجتمع بأكمله (كفافي، ١٩٩٩م، ص ١٩).

وبما أن المملكة العربية السعودية جزء من العالم الذي تأثر بفيروس كورونا المستجد حيث بلغ إجمالي عدد الأسر السعودية في المنطقة الإدارية الرياض لعام ٢٠١٩ (٨٦٥٣٩٠) أسرة (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٠م)، فإن الأسرة السعودية واجهت العديد من التحديات للتغلب على الوضع نتيجة انتشار وتفشي وباء كورونا تمثلت في تعرضها لتحديات أُسرية وتحديات تعليمية وتحديات اقتصادية، فسعت جاهدة إلى التغلب على هذه

على مرّ التاريخ شهد العالم العديد من الأمراض والأوبئة التي تسببت في الفتك بالملايين من البشر كلما ارتفعت حالات انتشار الفيروسات القاتلة، مثل: الإنفلونزا الآسيوية، وسارس، وإيبولا، ثم إنفلونزا الطيور والخنزير، وأخيراً جاء فيروس كورونا المستجد الذي أصاب العالم بأسره بحالة من الهلع والرعب؛ بسبب سرعة انتشاره بطريقة غير مسبوقه، حيث انتشر هذا الفيروس في مدينة ووهان عاصمة إقليم هوبي بوسط الصين في أواخر عام ٢٠١٩م، ثم انتقل بعدها إلى العديد من الدول في مختلف أنحاء العالم (محمد، ٢٠٢٠م، ص ٣٩). لا شك أن الأزمة موقف يشكل اضطراباً للمنظومة الصغرى في المجتمع وهي الأسرة؛ مما يحول دون تحقيق أهدافها الموسوعة، إلى جانب أنها تتسم بالسرعة

الوباء (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠٢٠م).

فقد واجه التعليم العديد من التحديات، نتج عنها تحوُّل التعلم إلكترونياً عن طريق توفير التعليم عن بُعد، وقد برزت الحاجة الماسّة إلى هذا الأسلوب من التعليم في ظل الأزمات والانتشار الواسع والمتسارع لفيروس كورونا المستجد في ظلّ وجود العوائق والحواجز التي تحوّل دون تحقُّقه، والخروج من أزمة التعليم في جميع المؤسسات التعليمية من خلال اللجوء إلى التعليم عن بُعد، وقابلية هذا الأسلوب المستحدث لبناء بيئة تعليمية افتراضية في مواجهة الأزمات (صوالحية، ٢٠٢٠م، ١١٥).

وفي هذه الظروف الاستثنائية بذلت الأسرة جهوداً استثنائية، باعتبارها الركيزة الأساسية لتقدُّم المجتمع، فكانت هي المعلم الأول والأكثر أهمية، وعملت جاهدة إلى جانب باقي المؤسسات على مواجهة هذه الأزمة من خلال قيام الآباء والأمهات بدعم أولادهم بشتى الطرق لتوفير الأجواء الدراسية بمختلف معاييرها (لكزولي، ٢٠٢٠م، ٦٦).

وقد بلغ إجمالي المصابين بفيروس كورونا المستجد حتى إجراء الدراسة (١٥ نوفمبر لعام ٢٠٢٢) على المستوى العالمي ٧١٨،٤٠٤،٨٠٤ مصاباً، وبلغ عدد الوفيات ٩٤٤،٦١٦،٦٦٦ أمّا في المملكة العربية السعودية فقد بلغ إجمالي المصابين بفيروس كورونا المستجد حتى إجراء الدراسة (١٥ نوفمبر لعام ٢٠٢٢) ٧٤٧،٧٤٧،٨٢٤ مصاباً، وبلغ عدد الوفيات ٩،٤٣٨ (صحتي إحصائية كورونا حول العالم، ٢٠٢٢م). وقد بلغ إجمالي عدد المصابين في مدينة الرياض حتى تاريخ (١٥ نوفمبر ٢٠٢١م) ٧٤٧،٨٢٤ حالة (وزارة الصحة - مركز القيادة والتحكم لكوفيد ١٩) ومن خلال هذه الإحصاءات العالمية والمحلية

الأزمات الطارئة من أجل استقرار أفرادها، وبالتالي استقرار المجتمع بأكمله.

وقد أضافت تجربة المملكة العربية السعودية في مواجهة جائحة كورونا المستجدة مفاهيم مبتكرة في إدارة الأزمات، إذ قدمت للعالم أنموذجاً مميزاً في تعاملها مع تداعيات الموقف صحياً، واجتماعياً، واقتصادياً، منفرداً بقيمه الإنسانية، من أجل الحفاظ على الصحة العامة وفق المعايير المعتمدة، فلم تفرق بين مواطن ووافد على أرضها، وتميزت بالتقصي والتدقيق لمهددات الصحة، وتقييم درجة المخاطر، والتأهب بتدابير وقائية حازمة في تنفيذها، ومساندتها الدولية من أجل حماية الملايين البشر من خطر الجائحة (وكالة الأنباء السعودية، ٢٠٢١).

### مشكلة الدراسة

تعد الأسرة نواة المجتمع، والمكوّن الأساسي للمجتمعات الإنسانية؛ فالرجل والمرأة هما عنصرًا الحياة الاجتماعية، ومنهما تنشأ وتتكوّن الأسرة، فيسعى كل من الزوجين إلى تكوين الحياة الأسرية المستقرة (حسن، ٢٠١٢م)، ونتيجةً لتعقّد الحياة اليومية والتغيرات التي تحدّث في المجتمع، أصبح أمام الأسرة تحدّي كبير نتيجة انتشار فيروس كورونا الذي أحدث تأثيراً على دول العالم، وبالتالي فلا تخلو أسرة من التأثير من أزمة كورونا سواء كان التأثير إيجابياً أم سلبياً، ويختلف أثر الوباء من أسرة إلى أخرى حسب درجة تماسك أفرادها وتكيفهم مع الوباء.

وتشير إحصائية منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة إلى تأثر أكثر من ١,٥ مليار طفل وشاب في العالم بإغلاق المدارس والجامعات بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد، وأغلقت معظم الحكومات في العالم المؤسسات التعليمية مؤقتاً؛ سعياً منها إلى الحدّ من تفشّي

- ١- تحديد بعض التحديات الأسرية التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد.
- ٢- تحديد بعض التحديات التعليمية التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد.
- ٣- تحديد بعض التحديات الاقتصادية التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد.

### تساؤلات الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس، وهو: ما التحديات التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد؟ ويتحقق هذا التساؤل من خلال تحقيق الأسئلة الفرعية الآتية:

- ١- ما التحديات الأسرية التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد؟
- ٢- ما التحديات التعليمية التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد؟
- ٣- ما التحديات الاقتصادية التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد؟

### مصطلحات الدراسة

#### التحديات

تُعرّف هدى سليمان (٢٠١٤م، ص ٣) التحديات بأنها: "تطورات أو متغيرات أو مشكلات أو صعوبات أو عوائق نابعة من البيئة المحلية أو الإقليمية أو العالمية. وتُعرّف التحديات إجرائياً بأنها: العوائق أو الصعوبات التي واجهت الأسرة السعودية أثناء مواجهة أزمة كورونا المستجد، سواء كانت أسرية أم تعليمية أم اقتصادية.

#### الأسرة

تُعرّف بأنها: "الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات

يتضح جلياً تأثير فيروس كورونا المستجد على جميع دول العالم.

وفي ضوء المشاهدات الواقعية تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في "بعض التحديات التي تواجه الأسرة السعودية نتيجة الأزمات: أزمة كورونا المستجد أمودجاً"، حيث إنها ليست مشكلة صحية فقط، بل وباء عالمياً له آثاره الأسرية، والتعليمية، والاقتصادية على جميع أفراد الأسرة.

### أهمية الدراسة

يمكن أن تسهم هذه الدراسة في إثراء المحتوى العلمي، وتكمن أهميتها في كونها من الدراسات الحديثة التي تأثرت بها جميع دول العالم، فلفتت انتباه الباحثة وقد تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تركز على محور الأسرة الذي تقوم به المجتمعات؛ فالأسرة أساس المجتمع، وتواجه العديد من التحديات؛ وقد نتجت عن وباء كورونا المستجد آثار عديدة على كيانها وعلى المجتمع بصفة عامة.

كما يمكن أن تُسهم هذه الدراسة في تقديم أبرز التحديات الأسرية والتعليمية والاقتصادية التي واجهت الأسرة نتيجة أزمة كورونا المستجد، والتي يمكن أن يستفيد من نتائجها المختصون في التخطيط للسيطرة على تبعات الأوبئة وتزويد الأسرة بالبرامج التي تُعينها على التخفيف من أثر مثل هذه الصعوبات والعوائق التي تواجهها.

### أهداف الدراسة

الهدف الرئيس يتمثل في: تحديد بعض التحديات التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا. ويتحقق هذا الهدف من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

جديدة من فيروس كورونا لم تُكشف إصابة البشر بها سابقاً.

ويُعرّف فيروس كورونا المستجد إجرائياً بأنه: مرضٌ مُعدٍ سريع الانتشار، يحدث نتيجة الاحتكاك المباشر مع الأشخاص المصابين بالعدوى.

### حدود الدراسة

**الحدود البشرية:** تم التطبيق على عينة عمدية مكونة من (٤٣٠) مفردة تحققت فيها الشروط، وهي أن تكون من الأسر السعودية التي لديها أولاد بمراحل التعليم العام خلال العام الدراسي ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م في مدينة الرياض.

**الحدود المكانية:** طبقت الدراسة في مدينة الرياض.

**الحدود الزمانية:** تحدّدت الفترة الزمنية بين نهاية شهر شعبان عام ١٤٤٢هـ إلى شهر رمضان ١٤٤٢هـ في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م.

### أدبيات الدراسة

رافقت الأزمات والكوارث الإنسان منذ أن وُجد على الأرض وتعامل معها وفق إمكاناته المتاحة للحد من آثارها، وقد مرّ بالبشرية العديد من الكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات والأعاصير والأوبئة والمجاعات، بل إن بعضها أصبح يُستخدم في تسجيل تاريخ الأمم والشعوب كأن يقال مثلاً "عام الزلزال" أو "سنة الطاعون"، ولا توجد أمة بدون كوارث أو أزمات، فهي وإن نجت من ذلك لفترة من الزمن، إلا أنها قد تتعرّض لأزمات مفاجئة تؤثر في جميع أفراد المجتمع (الشعلان، ١٩٩٦م، ١٥١).

التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تُقرّها المجتمعات المختلفة، ويُعتبر نظام الأسرة نواة المجتمع؛ لذلك كان أساساً لجميع النظم". (بدوي، ٢٠٠٩م، ص ١٥٢).

وتُعرّف الأسرة إجرائياً بأنها: الأسرة السعودية التي تتكوّن من الأب والأم والأولاد الذين واجهوا صعوبات أسرية أو تعليمية أو اقتصادية نتيجة انتشار فيروس كورونا المستجد Covid-19.

### الأزمة

يقصد بالأزمة: "توقّف الحوادث المنتظمة والمتوقعة واضطراب العادات والعرف؛ مما يستلزم التغيير السريع لإعادة التوازن ولتكوين عادات جديدة أكثر ملاءمة (بدوي، ٢٠٠٩م، ص ٩١).

ويُعرّفها (الخضيرى، ٢٠٠٣م، ص ٥٣) بأنها: "لحظة حرجة وحاسمة يصاب الفرد فيها بصعوبة حادة في التصرف، وتجعله في حيرة بالغة وغير قادر على اتخاذ قرار صحيح".

وتُعرّف الأزمة إجرائياً بأنها حالة من الاضطراب أصابت الأسرة نتيجة ظهور وباء كورونا المستجد Covid-19، وتطلّب التعامل معها بالالتزام، والتقيّد بالإجراءات الوقائية؛ لتجنّب الإصابة بالعدوى.

### فيروس كورونا

عرّفت منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠م) فيروسات كورونا بأنها: فصيلة واسعة الانتشار، معروفة بأنها تُسبب أمراضاً تتراوح بين نزلات البرد الشائعة والاعتلالات الأشدّ وطأة، مثل: متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس)، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس). ويتمثل فيروس كورونا الجديد في سلالة

والهلع قد تصل إلى حد الرعب وتقييد التفكير والخوف من فقدان السيطرة.

٦. غياب الحل الجذري السريع: الأزمات لا تعطي مهلة أو فرصة لصاحب القرار حتى يصل إلى حل مُتَأَنِّ، بل لا بد من الاختيار بسرعة بين عدد محدود من الحلول واتخاذ أقلها ضرراً.

٧. امتداد خطر الأزمة من الحاضر إلى المستقبل، وزيادة حدّة الخطر واحتمالات ما قد يؤدي إليه مستقبلاً.

#### تطبيق معايير الأزمات على أزمة كورونا المستجد

ذكر السيد (٢٠٠٧م، ص ٥٧) في كتابه أساسيات في علم الاجتماع الطبي بأنه أثناء انتشار الأوبئة لا يواجه الفرد مخاطر انعدام اليقين المرتبط باحتمالات إصابته بالمرض من عدمه؛ بل إنه يواجه عبئاً أثقل مرتبطاً بحالة كاملة من الجهول، وهو ما يتسبب في تصاعد مشاعر الخوف والقلق مقارنة بالأمراض العادية، والتي قد تكون أكثر خطورة على حياة الفرد مقارنة بالوباء إذا أصاب الفرد، ولذلك لا ترتبط هذه الحالة بالمصابين فقط، بل إنها تشمل المجتمع كله بدرجة أو بأخرى، فهي حالة مرتبطة بسرعة انتشار الوباء، وعدم وجود القدرة على توقع متى وكيف ينتهي الوباء، ولا يوجد سقف واضح أو يقين بظهور دواء معالج، ويضاف إلى ما سبق الخوف من وقوع الشخص في دوامة الوباء إما بنفسه وإما بفقدان أحد من المحيطين به، وكلما طالت مدة نقشي الوباء زاد الضغط على الفرد. فعندما انتشر فيروس كورونا المستجد من مدينة ووهان الصينية إلى جميع دول العالم بشكل سريع ومفاجئ، أصبح يمثل تهديداً خطيراً للوضع القائم في جميع الدول، وتنتجت عن ذلك آثار صحية واقتصادية واجتماعية، فالعديد من الأفراد لم يتمكنوا من الاستمرار في وظائفهم، وبالتالي فقد مصدر الدخل بسبب

وقد تقع الأزمة نتيجةً لحدث فجائي من دون توقُّع، أو يتم توقُّعه قبل أن يقع بفترة قصيرة؛ ومن ثم فإن من الصعب مقابله والتعامل معه بشكل فوري أو مباشر، وهو ما يقتضي إجراءات استثنائية خاصة تُتخذ على أعلى مستويات السلطة (عشماوي، ١٩٩٦م، ص ١٩٧).

#### سمات الأزمات: (نافع، ٢٠١٧م، ٩-١٠)

١. المفاجأة العنيفة والمعقدة: لما تحمله الأزمة من تحديد خطير للوضع القائم، وتحدث من دون سابق إنذار، بل بشكل مفاجئ، وتُعدّ نقطة تحوُّل تتزايد فيها الحاجة إلى الفعل المتزايد وردّ الفعل المتزايد لمواجهة الظروف الطارئة.
٢. السرعة في تتابع الأحداث ونتائجها، مما يولد ضغطاً كبيراً فيما يتصل بالوقت المتاح للتعامل مع الأزمة.
٣. نقص المعلومات: عدم توافر معلومات عن المتسبب في هذه الأزمة، ويعود ذلك إلى نقص المعلومات، خصوصاً إذا كانت تحدث لأول مرة، وعدم التأكد نتيجة النقص في المعلومات وقلة المعرفة، ومن ثم ضعف القدرة على التنبؤ باتجاه حركة الأزمة؛ مما يولّد تشويشاً وغموضاً عالياً وصعوبة بالغة في اتخاذ القرار واختيار البديل الأفضل.
٤. فقدان السيطرة: حيث تقع أحداث الأزمة خارج نطاق قدرة وتوقعات أصحاب القرار فتفقدهم السيطرة والتحكم فيها، فتحدث درجة عالية من الشك في القرارات المطروحة؛ مما يصعب معها التحكم في الأحداث.
٥. حالة الذعر: تُسبب الأزمة حالة من الذعر، وسيادة حالة من التوتر والقلق والشك والإرباك والخوف

أن الانعزال في المنزل غير من نمط الحياة الأسرية بشكل واضح وفرض على الأسرة ضرورة إيجاد توازن جديد بين العمل وشؤون الأسرة فضلاً عن مساعدة الأولاد على الدراسة من المنزل ومواجهة التحديات التعليمية التي قد يواجهونها، والتغلب على الصعوبات، فكان للأسرة دور في بث الاطمئنان في نفوس الأبناء وتوفير بيئة آمنة نفسياً، و توعية الأبناء بضرورة التقيد بالإجراءات الوقائية وشرحها لهم بصورة مبسطة من أجل تفادي الإصابة بالفيروس ، ومع أن كثيراً من الأسر استغلت الحجر المنزلي إيجاباً في تعزيز علاقاتها، إلا أنه أحدث تأثيرات سلبية في ارتفاع معدلات المشكلات الأسرية ومعدلات الطلاق في بعض المجتمعات.

كما أدت جائحة كوفيد-١٩ إلى تعطيل النشاط الاقتصادي الاعتيادي والحياة اليومية العامة في جميع أنحاء العالم. وفي إطار التصدي لهذا الوباء، اتخذت العديد من حكومات العالم تدابير صارمة لمنع تفشي المرض، ولضمان الأداء السليم لنظام الرعاية الصحية وحماية الفئات الأكثر ضعفاً. ومع ذلك، فبسبب تزايد حالة عدم اليقين والضعف الناجم عن إغلاق الأعمال التجارية، وفرض قيود السفر وتدابير الاحتواء، فإن الآثار الاقتصادية قصيرة الأجل وشيكة من حيث انخفاض الإنتاج والاستثمارات والأرباح بشكل يؤدي إلى ارتفاع معدل البطالة (منظمة التعاون الإسلامي، ٢٠٢٠م، ص٣).

**الإجراءات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية في مواجهة أزمة كورونا:** (وكالة الأنباء السعودية، ٢٠٢١م) - اتخذت المملكة العربية السعودية في إدارتها للأزمة إجراءات استباقية تمثلت في تعليق السفر إلى الصين من أجل تفادي وصول الوباء إلى أراضيها.

الإجراءات الوقائية المتخذة بفرض الحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي للتقليل من أعداد الإصابة بالفيروس من أجل حماية أفراد المجتمع، وتسارع تتابع أحداث أزمة كورونا المستجد من خلال سرعة انتشار الفيروس بأعداد كبيرة حول العالم، وتسارع أعداد الوفيات بما يقارب على المستوى العالمي ٧١٨،٤٠٤،٨٠٤ مصاباً، وبلغ عدد الوفيات ٦٦٦،٩٤٤ حتى إجراء الدراسة (١٥ نوفمبر لعام ٢٠٢٢).

### تأثير أزمة كورونا على الحياة الاجتماعية

بعد انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد (١٩) في معظم بلدان العالم، باتت الأسر تعيش في أزمة كبيرة، أدت إلى العزلة والوحدة التي فرضها الفيروس إلى تأثير متباين على الأسرة، فقد حدثت بعض الآثار السلبية نتيجة الحجر المنزلي ومنها المشاكل والخلافات الأسرية، أو كانت هذه الأزمة فرصة للعديد من الأسر في تلك الظروف لاستعادة علاقات التفاعل والتواصل الأسري والزواجي، وتعزيز استقرار وتماسك الأسرة والمجتمع، ولا سيما في ظل الحجر المنزلي، والتباعد الاجتماعي الوقائي، الذي عاشته الأسرة والمجتمع للوقاية والحد من انتشار الفيروس، ولا شك أن نجاح الأسرة في إدارة هذه الظروف، يقاس بمقدار التواصل والتوافق والانسجام بين جميع أفراد الأسرة، فعندما أصبح التعليم إلكترونياً واجهت الأسر تحديات في كيفية مساعدة الأبناء على التكيف مع الظروف الجديدة للتعليم عن بعد، وما قد يصاحبها من تخوف نحو هذه التجربة الجديدة فسعت الأسرة إلى توفير بيئة تعليمية لأبنائها من أجل استمرار العملية التعليمية (العزب والجوهري، ٢٠٢٠م، ص ١٠٩).

وقد ذكر في تقرير بعنوان "التباعد الاجتماعي (التباعد الجسدي) لمنع انتشار فيروس كورونا، ٢٠٢٠"

- تضمنت جهود المملكة على المستوى العالمي تقديم ١٠ ملايين دولار دعماً لمنظمة الصحة العالمية، واستجابة للنداء العاجل الذي أطلقته إلى جميع الدول، بهدف تكثيف الجهود من أجل اتخاذ إجراءات علمية لمحاربة انتشار كورونا.

- تقديم جرعات التطعيم ضد فيروس كورونا المستجد مجاًناً لجميع المواطنين والمقيمين.

### النظرية البنوية الوظيفية

تعد النظرية جزءاً أساسياً من الحقيقة الواقعية في حياتنا اليومية، وهي الأساس الكامن وراء تفسير كل فرد لما يفعله ويشاهده يومياً من ظواهر اجتماعية وفيزيائية، وتساعد النظرية على توجيه البحث العلمي نحو الأهداف التي يسعى إليها، بدءاً من التصورات النظرية إلى دراسة الوقائع الميدانية، في ضوء إطار منهجي يربط بين النظرية كفكر والبحث العلمي كمنهج والواقع الاجتماعي كحقل للتجارب العلمية في مجال دراسة الوقائع الاجتماعية كما هي كائنة بالفعل؛ بهدف تفسير هذا الواقع، ووضع الخطوط العريضة التي يمكن أن تُوجّه البحث العلمي نحو الهدف الذي يسعى إليه (لظفي والزيات، ١٩٩٩م، ص ١٣-١٤).

وبإمكان الباحث تكوين النظرية العلمية ليستعملها في تفسير ظواهر وتفاعلات وملازمات الموضوع الذي ينوي دراسته وفحصه، لكون النظرية العلمية نظرية نسبية قابلة للتعديل والتغيير، وتساعد على نضوج العلم واكتماله، وتقوم بتفسير الظواهر الواضحة والغامضة والتفاعلات الأساسية والثانوية والعوامل الموضوعية والذاتية لعلم من العلوم (الحسن، ٢٠١٥م، ص ٢٢).

وقد ظهرت النظرية البنوية الوظيفية في أعقاب ظهور كلٍّ من البنوية الاجتماعية والوظيفية في نهاية القرن

- نفذت المملكة إجراءات بهدف التحفيز الاقتصادي، تمثلت في تقديم ضمانات لتغطية ٦٠٪ من مدخول المواطنين المتضررين العاملين في القطاع الخاص.

- السماح لأصحاب الأعمال بتأجيل دفع ضرائب القيمة المضافة، والإنتاج والدخل لمدة ثلاثة أشهر

- تقديم دعم للمشاريع الصغيرة والمتوسطة حسب الحاجة بلغت ١٧٧ مليار ريال.

- تقديم ٤٧ مليار ريال لوزارة الصحة، والأمر بتوفير العلاج المجاني لجميع المصابين، وإجراء فحوصات واسعة النطاق بين فئات عشوائية من السكان بغية الاكتشاف المبكر لحالات الإصابة بالفيروس.

- إنشاء مراكز كشف ثابتة ومتنقلة يتم حجز المواعيد فيها عبر تطبيق "صحتي"، بهدف الوصول إلى الأحياء المكتظة بالمواطنين والمقيمين والأجانب من دون النظر في أوضاعهم القانونية.

- تعليق العمرة والدراسة والرحلات الجوية الدولية والداخلية، والبدء في عملية المسح الميداني الموسع وتوسيع سعة المختبرات، كذلك حظر التجول الجزئي ثم الكلي على مختلف مناطق المملكة.

- قرار علاج جميع المواطنين والمقيمين وغير النظاميين مجاًناً ومن دون أي عواقب.

- إقامة حج عام ١٤٤١هـ بأعداد محدودة جداً للراغبين في أداء مناسك الحج لمختلف الجنسيات من المقيمين داخل المملكة، حرصاً على إقامة الشعيرة بشكل آمن صحياً وبما يحقق متطلبات الوقاية والتباعد الاجتماعي اللازم، لضمان سلامة الإنسان وحمايته من مهددات هذه الجائحة، وتحقيقاً لمقاصد الشريعة الإسلامية في حفظ النفس البشرية.



٤- كل جزء من أجزاء المؤسسة له وظائف بنوية نابغة من طبيعة الجزء، وهذه الوظيفة مختلفة نتيجة اختلاف الأجزاء، وعلى الرغم من اختلاف الوظائف إلا أن هناك تكاملاً بينها.

٥- الوظائف التي تؤديها المؤسسة أو الجماعة أو المؤسسة أو يؤديها المجتمع إنما تُشبع حاجات الأفراد المنتمين أو حاجات المؤسسات الأخرى، والحاجات التي تشبعها المؤسسات قد تكون حاجات أساسية أو حاجات اجتماعية أو حاجات روحية.

٦- وجود نظام قيمي أو معياري تسير في مجاله البنى الهيكلية للمجتمع أو المؤسسة؛ فالنظام القيمي هو الذي يُقسّم العمل على الأفراد، ويُحدّد واجبات كل فرد وحقوقه.

٧- تعتقد النظرية البنوية الوظيفية في نظامي سلطة ومنزلة، فنظام السلطة هو الذي يتخذ القرارات ويُصدر الأوامر إلى الأدوار الوظيفية والقاعدية لكي توضع موضع التنفيذ، أما نظام المنزلة فهو النظام الذي يقضي بمنح الامتيازات والمكافآت للعاملين الجيدين.

وتستطيع النظرية البنوية الوظيفية تفسير بعض التحديات التي تواجه الأسرة السعودية نتيجة الأزمات (بما في ذلك أزمة كورونا المستجد) :

- أن المجتمع يتكون من أجزاء مترابطة ومتساندة بدءاً من الأسرة التي تُشكّل الكيان الأساسي للمجتمع والوظائف التي يؤديها كل فرد داخل الأسرة، وتتكون الأسرة من الأب والأم والأولاد، ولكل فرد وظيفة يؤديها من أجل إشباع حاجات الأفراد داخل الأسرة؛ كالحاجات الأساسية مثل المأوى والغذاء، وأيضاً

التاسع عشر وبداية القرن العشرين، علمًا بأن ظهورها كان ردّ فعل للتراجع والضعف والإخفاق الذي بنيت به كلٌّ من البنوية والوظيفية؛ لكون كلٍّ منهما أحادية الجانب، إذ تفسر البنوية المجتمع والظاهرة الاجتماعية وفقاً للأجزاء والمكونات والعوامل المفردة التي يتكون منها البناء الاجتماعي بعيداً عن وظائف هذه الأجزاء والنتائج المتمخضة عن وجودها، في حين تفسر الوظيفية الظاهرة الاجتماعية تفسيراً يأخذ بعين الاعتبار نتائج وجودها وفعاليتها بعيداً عن بنائها والأجزاء التي تتكون منها (Davie, 1991, p. 7). لهذا ظهرت النظرية البنوية الوظيفية لتنظر إلى الظاهرة أو الحادثة الاجتماعية على أنها وليدة الأجزاء أو الكيانات البنوية التي تظهر في وسطها، وأن لظهورها وظيفة اجتماعية لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بوظائف الظواهر الأخرى المشتقة من الأجزاء الأخرى للبناء الاجتماعي (Davie, 1991, p. 9).

**المبادئ التي تركز عليها النظرية البنوية الوظيفية:**  
(الحسن، ٢٠١٥م، ص ٥٦-٥٨)

١- يتكون المجتمع المحلي أو المؤسسة أو الجماعة من أجزاء أو وحدات يختلف بعضها عن بعض، وعلى الرغم من اختلافها إلا أنها مترابطة ومتساندة ومتجاوبة مع الأخرى.

٢- يمكن تحليل المجتمع أو الجماعة أو المؤسسة تحليلاً بنوياً وظيفياً إلى أجزاء وعناصر أولية.

٣- الأجزاء التي تُحلّل إليها المؤسسة أو المجتمع أو الظاهرة الاجتماعية إنما هي أجزاء متكاملة؛ فكل جزء يُكمل الجزء الآخر، وأيّ تغيير يطرأ على أحد هذه الأجزاء لا بد أن ينعكس على بقية الأجزاء، وبالتالي يحدث ما يُسمّى "التغير الاجتماعي".

الدراسات العربية المتعلقة بفيروس كورونا المستجد  
دراسة صباح (٢٠٢٢) بعنوان "الأسرة في زمن  
كورونا: كيف أثرت كورونا على الحياة الأسرية  
مراجعة: منهجية للدراسات العربية حول الأسرة خلال  
الجائحة". هدفت الدراسة إلى إجراء مراجعة منهجية  
للدراسات العربية حول الأسرة خلال الجائحة من  
٢٠١٩ - ٢٠٢٢م، وقد تم منذ بداية الجائحة حتى انتهاء  
الدراسة البحث في منصتي البحث منظومة وسكولر  
جوجل . وأصبح عدد الدراسات المدرجة في التحليل ٤٠  
دراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك متغيرات كثيرة  
تمت دراستها لكنها متناثرة ومجزأة بين مختلف الجوانب  
الأسرية، وأهم النتائج التي تم التوصل إليها في هذه  
الدراسات كانت في مجملها نتائج إيجابية حول الأسرة،  
وأخيراً تم التوصل إلى أن هذه الدراسات لا يمكنها خلال  
الجائحة توثيق صورة واضحة حول معاشة الأسرة  
للجائحة.

دراسة بيومي (٢٠٢٢م) بعنوان "الآثار  
الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا على الأسرة في  
المجتمعات العربية". هدفت الدراسة إلى التعرف على  
الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا على الأسرة  
في المجتمعات العربية من وجهة نظر أرباب الأسر في  
مجتمعات الدراسة، واعتمدت الدراسة على الأسلوب  
الوصفي، والأسلوب الكمي ، وأسلوب المسح  
الاجتماعي، باستخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتكون  
مجتمع الدراسة من عينة من أرباب الأسر في المجتمعات  
العربية، وتم اختيار عينة عمدية بلغ حجمها (٥٠٨)،  
وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: وجود علاقة طردية بين  
الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا وبين الآثار  
والاضطرابات الاجتماعية في الأسرة العربية، وأن تراجع

الحاجات الروحية كالحماية والشعور بالأمان من  
الأخطار والأمراض.  
-أصبحت الأسرة المسؤول الأول على حماية أفرادها من  
الوقوع في العدوى من فيروس كورونا المستجد، وهي  
التي تُحدّد لأفرادها واجبات كل فرد وحقوقه من أجل  
تفادي الوقوع في المشكلات.  
- تعمل الأسرة على رعاية الأبناء، وتُوفّر الدعم النفسي  
في فترة انتشار الأمراض والأوبئة.  
-يتكون المجتمع من المؤسسات والوزارات والمنظمات،  
كل جزء من هذه الأجزاء له وظيفة يؤديها تساعد  
على ديمومة المجتمع، فعندما قام كل قطاع بالدور  
المطلوب منه مع تكاتف الجهود الحكومية والأهلية  
استطاع المجتمع السعودي التخفيف من الآثار التي  
أحدثتها وباء كورونا المستجد، وعلى الرغم من  
اختلاف الوظائف التي تؤديها كل مؤسسة أو منظمة  
أو وزارة، فإن هناك درجة من التكامل بينها، فالتزام  
أفراد المجتمع بالتقيد بالإجراءات الوقائية الصادرة من  
وزارة الصحة أسهم في التخفيف من الآثار الناجمة عن  
انتشار فيروس كورونا المستجد.

### الدراسات السابقة

تم استعراض الدراسات السابقة حسب المتغيرات  
الرئيسية وهي: الدراسات العربية المتعلقة بفيروس كورونا  
المستجد، والدراسات الأجنبية المتعلقة بفيروس كورونا  
المستجد.

من الأفراد والأسر في المجتمع السعودي عن طريق المقابلة الفردية شبه المقننة لعينة مكونة من ١٨ مبحوثاً . وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، ف جاء من ضمن الانعكاسات الإيجابية للجائحة تقارب أفراد الأسرة، والتأكيد على قيمة الأسرة، وأهميتها في المجتمع السعودي، كما أشارت الدراسة إلى مجموعة من الانعكاسات الإيجابية المتمثلة في بعض الوفورات المالية بسبب تعليق العديد من الأنشطة، وتوقف السياحة والسفر، وقلة المناسبات الاجتماعية لفترة طويلة. كما تغيرت بعض المفاهيم لدى الأشخاص بشأن النفقات والادخار، وأهمية الالتفات للأسرة والتخطيط للمستقبل، غير أن هناك انعكاسات سلبية تمثلت في القيود التي فرضتها الجائحة على الأفراد والأسر، والحد من تحركاتهم، فضلاً عن ذلك زيادة الأسعار، وعدم توافر بعض السلع والاحتياجات خاصة في بداية الأزمة. كما زاد رصيد الثقة في أجهزة الدولة من حيث استحسان إدارتها لملف الجائحة.

**دراسة رضا هاشم (٢٠٢١م) بعنوان "الآثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الأسرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بعمادة السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام".** هدف البحث إلى تشخيص الآثار الإيجابية والسلبية لجائحة كورونا على الأسرة من الناحية الاجتماعية والنفسية، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بعمادة السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، وتحديد ما إذا كانت هناك فروق إحصائية في الآثار الاجتماعية والنفسية للجائحة على الأسرة ترجع لمتغيرات الجنس، والحالة الاجتماعية، والجنسية، وسنوات الخبرة، والدور في الأسرة ، واعتمد

قيم التواصل الاجتماعي المباشر سيؤدي إلى عدم التماسك الاجتماعي العام في الأسرة العربية وإلى ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية .

**دراسة البكار (٢٠٢٢) بعنوان "تداعيات جائحة كورونا والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في الأسرة الأردنية وسبل الوقاية منها".** هدفت الدراسة إلى معرفة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي أحدثتها جائحة كورونا في الأسرة الأردنية من وجهة نظر الشباب الجامعي ودور الأسرة الأردنية في أساليب الوقاية من الجائحة، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واختبرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، وبلغت العينة (٢١٥) طالباً، وأظهرت نتائج الدراسة وجود تغيرات مرتفعة وكبيرة أحدثتها جائحة كورونا على الأسرة الأردنية، ومنها: تغيرات اجتماعية تمثلت في قلة المشاركة في المناسبات الاجتماعية، وارتفاع المسؤولية الاجتماعية، وأبانت النتائج تغيراً في طقوس عادات العزاء والزواج، وزيادة في العبء التعليمي على أفراد الأسرة تتعلق باستخدام التعلم الإلكتروني والتعامل معه، أما في شق التغيرات الاقتصادية التي أحدثتها الجائحة فقد أوضحت النتائج أن هناك تغيرات اقتصادية مرتفعة قد أصابت الأسرة، من أهمها بروز دور المرأة بشكل رئيس وفاعل وتضاعف مسؤولياتها الإنتاجية، ومن نتائج الدراسة على الأسرة ظهور أعباء مالية إضافية عليها، واقتصار الأسر على الاحتياجات الأساسية فقط.

**دراسة البار (٢٠٢٢م) بعنوان "انعكاسات جائحة كوفيد-١٩ على المجتمع السعودي: دراسة حالة على الوحدات الصغرى (الأفراد والأسر)".** هدفت الدراسة إلى رصد بعض الانعكاسات الإيجابية والسلبية للجائحة، باستخدام منهج دراسة الحالة لعينة عمدية

بينهما قد تحسنت أثناء فترة الحظر، ولم يؤد الحظر إلى حدوث خلافات بين الزوجين لدى ٥٧% من الأسر. وأظهرت نتائج الدراسة أن ٥٨% من الأسر شعروا بصعوبة الموازنة بين العمل عن بُعد ومتابعة الأبناء خلال فترة الحظر المنزلي، وتعزيز ثقافة الادخار بنسبة ٧٩٪. كما أظهرت نتائج مجموعة التركيز أن التوجيهات والمراقبة لسلوكيات الأبناء من قبل الوالدين قد زادت، وأن الأسرة لم تواجه صعوبة في توفير الاحتياجات الأساسية خلال فترة الحظر.

**دراسة آلاء الجهيمان (٢٠٢٠م) بعنوان "التداعيات المجتمعية لآثار أزمة كورونا على الأسر بمدينة الرياض".** هدفت الدراسة إلى حصر أبرز التداعيات المجتمعية لأزمة كورونا على الأسرة بمنطقة الرياض، والتعرف على انعكاس الأزمة على العلاقات الأسرية في مدينة الرياض، ومعرفة تأثير الأزمة على التعليم والتطوير لأفراد الأسر بمدينة الرياض، والتعرف على مستوى البرامج الترفيهية المقدمة للأسر أثناء الحجر المنزلي بمدينة الرياض، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وأداة الاستبيان، وتمثلت عينتها في ٢٤٥ أسرة بمدينة الرياض، وبينت أهم النتائج وجود قلة في البرامج المعرفية والثقافية المقدمة لجميع أفراد الأسرة، ومواجهة الأسر للصعوبة في تعلم الأبناء في ظل جائحة كورونا، وزيادة تعلم التعامل مع التقنية من قبل أفراد الأسرة.

**دراسة ريم العتيبي (٢٠٢٠م) بعنوان "التحديات التي واجهت الأسر السعودية في ظلّ جائحة كورونا المستجدّ Covid-19".** هدفت الدراسة إلى الكشف عن التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها، واستخلاص المقترحات في ظلّ التحديات التي واجهت الأسر السعودية في ظلّ جائحة كورونا المستجدّ،

البحث على المنهج الوصفي مع تطبيق استبانة على عينة تبلغ ١٦٧ عضواً، وتوصل إلى عدة نتائج أبرزها: وجود آثار اجتماعية إيجابية على الأسرة تتمثل في إعلاء شأن القيم المجتمعية، كقيمة التضامن والإحساس بالمسؤولية والتكافل. أما أبرز آثارها السلبية على الأسرة من الجانب النفسي فيتمثل في ارتفاع نسبة القلق والأرق والضيق النفسي لدى الآباء والأبناء لغلق المدارس واتباع نظام التعلم عن بعد، وتطبيق الاختبارات الإلكترونية، وقلق التخرج أثناء الجائحة.

**دراسة مركز المبدعين (٢٠٢٠م) بعنوان "تداعيات الحظر الكلي والجزئي على الأسرة في المجتمع السعودي في ظل جائحة كورونا".** هدفت الدراسة إلى تحديد الواقع الذي فرضه الحظر الكلي والجزئي على الأسرة في المجتمع السعودي أثناء جائحة كورونا، والتعرف على تداعيات جائحة كورونا المستجد على الأسرة في المجتمع السعودي، واعتمدت الدراسة على منهجي البحث الكمي والنوعي، وقد بلغ إجمالي عدد مفردات عينة الدراسة ٢٠٢٣ مفردة مثلت الأسر في المجتمع السعودي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج؛ من أهمها: أن من أهم التداعيات الإيجابية زيادة الوعي الصحي لدى أفراد الأسرة السعودية، وزيادة الاهتمام بالوقاية من الأوبئة حالياً وفي المستقبل، إضافة إلى زيادة الوعي بالادخار، وأهمية العلاقات الأسرية في ظل الأزمات لتعزيز الأمن والاستقرار النفسي والاجتماعي والاقتصادي لجميع أفراد الأسرة، وأهمية البنية التحتية للاتصالات وتقنية المعلومات، إضافة إلى أن ٩١% من الأسر تعتقد أن الحظر قد أسهم في تعزيز العلاقات والتواصل بين أفراد الأسرة، وعزز الحوار الفعّال بين أفراد الأسرة لدى ٩٠% من الأسر، وأن ٧١% من الأزواج قالوا إن العلاقات

الأسرية في ظل أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد في المهام الأسرية (النظافة والتنظيف، الشراء والتخزين، والعلاقات الاجتماعية داخل المنزل وخارجه، وإجمالي استبيان أداء المهام والأدوار الأسرية) عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) قبل انتشار فيروس كورونا المستجد وبعده.

- وجود تباين دال إحصائياً بين أداء ربة الأسرة لمهامها وأدوارها الأسرية في ظل أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد في المهام الأسرية (النظافة والتنظيف، والشراء والتخزين) عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) قبل انتشار فيروس كورونا المستجد وبعده.

**الدراسات الأجنبية المتعلقة بفيروس كورونا المستجد دراسة جوفيا وراموس وويل (٢٠٢١) بعنوان**

"تنوع الأسر المعيشية وآثار كوفيد ١٩ على الأسرة في البرتغال". هدفت الدراسة إلى التحقيق في الآثار الاجتماعية للوباء على أنواع مختلفة من الأسر خلال الإغلاق الأول في مرحلة مبكرة من الوباء في البرتغال. وتم تطبيق دراسة استقصائية عبر الإنترنت على عينة غير احتمالية بلغ حجمها ١١,٥٠٨ أسرة، جمعت بين الأساليب الكمية والنوعية. وطبقت الدراسة على أنواع مختلفة من الأسر: المنفردة، والزوجان اللذان لديهما أطفال أو بدونها، والممتدة، والصدقة، والأسر أحادية الوالد، والترتيبات المتقطعة، مثل الحضانة المشتركة. وأظهر التحليل كيف شكلت الظروف المعيشية الهيكلية غير المتكافئة الموجودة مسبقاً المسارات المؤدية إلى إعادة تشكيل الأسرة، إذ سعت الأسر إلى التعامل مع القيود المفروضة على التنقل ومعايير التباعد الاجتماعي وغيرها من تدابير الإغلاق. وشددت النتائج على أنه عند التعامل مع الأزمات، يجب النظر في تدخلات الرعاية

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وبلغت عينة البحث ٤١٢ فرداً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتوصّلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن الأسر السعودية على الرغم من حرصها على استمرار تعليم أبنائها واستكمالهم للعام الدراسي، إلا أن الطلاب لم يُحقّقوا أقصى استفادة ممكنة من التعليم عن بُعد. ومن التحديات التي واجهتهم أنّ تطبيق التعلم الإلكتروني في ظلّ جائحة كورونا المستجدّ جاء بشكل مفاجئ من دون تمهيد أو إعداد مسبق، ومن المعوقات التي واجهت الأسر عدم توافر الأجهزة التكنولوجية لدى جميع الطلاب، بالإضافة إلى وجود بعض المشكلات المتعلقة بصعوبة الاتصال بالإنترنت في بعض المناطق.

**دراسة منى محمد (٢٠٢٠م) بعنوان "أداء ربة الأسرة لمهامها وأدوارها الأسرية في ظل أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد Covid-19 وعلاقته ببعض متغيرات المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة".** هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أداء ربة الأسرة لمهامها وأدوارها الأسرية بمحاورها (النظافة والتنظيف، والشراء والتخزين، والرعاية والعناية الأسرية، والعلاقات الاجتماعية داخل المنزل وخارجه، وإجمالي استبيان أداء المهام والأدوار الأسرية)، وبعض متغيرات المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في ظل أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد، واتبعت البحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الاستبيان، وتكونت عينة البحث من ٣٩٤ ربة أسرة متزوجة ولديهن أبناء من مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة من محافظة الغربية بطريقة صدفة غرضية، وتبرز أهم نتائج الدراسة: - وجود تباين دال إحصائياً بين أداء ربة الأسرة لمهامها وأدوارها

أن تأخذ السياسات في الاعتبار آثار الإغلاق على الصحة العقلية للأسر، وتعزيز التدخلات الداعمة للمستقبل على الفور.

**دراسة ربي معوض (٢٠٢٠)، بعنوان: "الضغوط الأكاديمية في التعلم عن بُعد خلال جائحة كورونا".** هدفت الدراسة إلى رصد الضغوط الأكاديمية عند طلبة كلية التربية بجامعة الملك سعود خلال الأسبوع الأول من إغلاق الجامعات. واعتمدت الدراسة على منهج تحليل المحتوى على التقرير الصادر من كلية التربية بعد الأسبوع الأول من الإغلاق، وتم إرسال الاستبانة إلى الطلبة (ذكورًا وإناثًا) في كلية التربية، وبلغ عدد العينة (٦٤٦). وتوصلت الدراسة إلى عدّة نتائج منها: أن أعلى النسب هي الخوف من المجهول في أساليب التعلم المختلفة، وطريقة الاختبارات وطريقة التقييم في المواد الدراسية. وتختلف النتائج بين الطلاب والطالبات؛ إذ تتضح مشكلة الطلاب في الخوف من المجهول بنسبة ٣٦٪، ومشاكل الإنترنت بنسبة ١٩٪؛ في حين تتجلى نتائج الطالبات في الخوف من المجهول بنسبة ٥٠٪ من العينة، وتليها مشاكل الإنترنت بنسبة ١١٪.

**دراسة دنيا أحمد وبوحجي وفردان (٢٠٢٠)، بعنوان: "إعادة التأكيد على دور الأسرة المستقبلي في اقتصاد الرعاية نتيجة انتشار وباء (Covid-19)".** هدفت الدراسة إلى فهم كيفية تأثير وباء Covid-19 على الأسر واحتياجات اقتصاد الرعاية. واستخدمت الدراسة التحليل الكمي، وتمثّلت عينتها في (٣٤٥). وتوصلت الدراسة إلى وجود تحسن في أبعاد الرعاية الاجتماعية نتيجة الإغلاق التي أثّرت في العلاقات الأسرية، وزادت من التدابير الوقائية، والتأكيد على الدور الإيجابي الذي تقوم به "الأسرة الممتدة" من التخفيف من

الاجتماعية متعددة المستويات إذا كان للحكومات أن تلي الاحتياجات الاجتماعية المتباينة ومواطن الضعف التي يواجهها الأفراد والأسر.

**دراسة سبينيلى وليونيى وباستوري وفاسولو (٢٠٢٠) بعنوان "إجهاد الآباء والأمهات والمشاكل النفسية للأطفال في الأسر التي تواجه تفشي Covid-19 في إيطاليا".** هدفت الدراسة إلى استكشاف تأثير عوامل الخطر المرتبطة بتجربة تفشي COVID-19 على رفاهية الآباء والأطفال. واتبعت الدراسة أسلوب الدراسة الاستقصائية عبر الإنترنت عن ظروف آباء الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٢ و ١٤ عامًا، والصعوبات التي يواجهونها بسبب الحجر الصحي، وتصورهم للإجهاد الفردي للوالدين، ومشاكل أطفالهم العاطفية والسلوكية. وأظهرت النتائج أن إدراك صعوبة الحجر الصحي عامل حاسم يؤثر على رفاهية كل من الوالدين والأطفال. ويتم توسط تأثير الحجر الصحي على المشاكل السلوكية والعاطفية للأطفال من خلال الإجهاد الفردي للوالدين، فالآباء الذين أبلغوا عن المزيد من الصعوبات في التعامل مع الحجر الصحي يظهر لديهم التوتر، وهذا بدوره يزيد من مشاكل الأطفال. والعيش في منطقة أكثر عرضة للخطر، أو نوعية البيئة المنزلية، أو العلاقة التي تربطها بعواقب الوباء، ليس له تأثير على رفاه الأسر. ويعد التعامل مع الحجر الصحي تجربة مرهقة بشكل خاص للآباء والأمهات الذين يجب عليهم تحقيق التوازن بين الحياة الشخصية والعمل وتربية الأطفال، وقد يعرض الآباء للضيق نتيجة الخطر، مما قد يضعف قدرتهم على أن يكونوا مقدمي رعاية داعمين. وقد يكون نقص الدعم الذي يتلقاه هؤلاء الأطفال في مثل هذه اللحظة الصعبة هو السبب في أعراضهم النفسية الأكثر وضوحًا. وينبغي

ودراسة ريم العتيبي (٢٠٢٠) في تحديد التحديات التعليمية التي تواجه الأسرة في مواجهة أزمة كورونا.

#### ثانياً: من حيث المنهج

اتفقت الدراسة الحالية من حيث اعتمادها على منهج المسح الاجتماعي مع جميع الدراسات باعتمادها على المنهج الوصفي، وتختلف عن دراسة البار (٢٠٢٢) باستخدام منهج دراسة الحالة ودراسة ربي معوض (٢٠٢٠) ودراسة صباح (٢٠٢٢) باستخدام منهج تحليل المحتوى. أما دراسة مركز "مبدعون" (٢٠٢٠) ودراسة جوفيا وراموس وويل (٢٠٢١) فجمعت بين الأساليب الكمية والنوعية.

#### ثالثاً: من حيث الأداة

تتفق الدراسة الحالية في اعتمادها على الاستبانة كأداة لجمع البيانات مع جميع الدراسات، وتختلف مع دراسة مركز "مبدعون" (٢٠٢٠) التي استخدمت أداة الاستبانة والمقابلة ومجموعات التركيز لجمع البيانات. وتختلف عن دراسة البار (٢٠٢٢) باستخدام المقابلة الفردية شبه المقننة ودراسة ربي معوض (٢٠٢٠) في تحليل المحتوى التقرير ودراسة صباح (٢٠٢٢) في تحليل محتوى الدراسات العلمية. أما دراسة جوفيا وراموس وويل (٢٠٢١) فجمعت بين الأساليب الكمية والنوعية.

#### رابعاً: من حيث العينة

تم اختيار عينة الدراسة الحالية من الأسر، وهذا يتفق مع دراسة بيومي (٢٠٢٢) ودراسة مركز مبدعون (٢٠٢٠) ودراسة آلاء الجهيمان (٢٠٢٠) ودراسة دنيا أحمد وآخرين (٢٠٢٠) ودراسة إبراهيم (٢٠٢٠) ودراسة منى محمد (٢٠٢٠) ودراسة جوفيا وراموس وويل (٢٠٢١) ودراسة سبينيلي وليونيتي وباستوري وفاسولو (٢٠٢٠) التي اعتمدت على الأب أو الأم في الإجابة

أزمة Covid-19 أو أي أزمة دولية قادمة ماثلة Covid-19؛ حيث يمكن لاقتصاد الرعاية أن يسلك مساراً عائداً يستخدم التماسك الأسري، ويؤدي دوراً رئيساً في التقليل من المخاطر المستقبلية خلال الأزمات المستقبلية.

دراسة فهرون وكوسوما (٢٠٢٠) بعنوان: "كيف يؤثر تفشي فيروس كورونا على الحياة اليومية لطلاب الجامعات؟". هدَفَ البحث إلى تحليل كيف يمكن أن يؤثر انتشار فيروس كورونا على الحياة اليومية لطلاب الجامعة. وتم جمع البيانات عن طريق تصميم دراسة مقطعية أُجريت بعد شهر من تنفيذ سياسة التعليم في المنزل في إندونيسيا، وتم استطلاع آراء الطلاب، واستجاب للاستطلاع (٢٥٥) طالباً. وتم تحليل ردودهم باستخدام تحليل المحتوى النوعي. وتوصلت الدراسة إلى أنّ معظم الطلاب يشعرون بالارتياح بنسبة ٤١٪ أما نسبة ٣٤٪ من أفراد العينة فيشعرون بالاكتئاب والضيقة والانزعاج أثناء الدراسة في المنزل، أما المشاعر الأخرى فهي الخوف من الجائحة بنسبة ١٥٪، والمفاجأة بنسبة ٧٪، والغضب و الانفعال بنسبة ٣٪ .

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في النقاط الآتية

#### أولاً: من حيث الهدف

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة منى محمد (٢٠٢٠) ودراسة بيومي (٢٠٢٢) ودراسة البكار (٢٠٢٢) ودراسة البار (٢٠٢٢) ودراسة رضا هاشم (٢٠٢١) ودراسة جوفيا وراموس وويل (٢٠٢١) في تحديد التحديات والآثار الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الأسر في نتيجة أزمة كورونا. كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة آلاء الجهيمي (٢٠٢٠) ودراسة ربي معوض (٢٠٢٠) ودراسة فهرون وكوسوما (٢٠٢٠)

بمراحل التعليم العام خلال العام الدراسي ١٤٤٢هـ- ٢٠٢١م في مدينة الرياض، ويرجع اختيار مدينة الرياض إلى أسباب متعددة، منها: الكثافة السكانية العالية، وأنها أكثر المدن في ارتفاع الإصابات بفيروس كورونا المستجد حيث بلغ إجمالي عدد المصابين في مدينة الرياض بتاريخ (١٥ نوفمبر ٢٠٢١) ٧٤٧،٨٢٤ حالة (وزارة الصحة - مركز القيادة والتحكم لكوفيد ١٩)، إضافةً إلى أنه من الصعب دراسة جميع الأسر في مدينة الرياض، وبلغ إجمالي عدد الأسر السعودية في المنطقة الإدارية للرياض لعام ٢٠١٩ (٨٦٥٣٩٠) أسرة (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٠م)، وتعتمد الدراسة على العينات غير الاحتمالية بالطريقة العمدية بسبب كبر حجم الدراسة، وصعوبة حصر جميع المفردات في قوائم بأسماء الأسر، وتم اختيار أفراد العينة بما يخدم ويُحقق أهداف الدراسة.

#### أداة الدراسة

تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات في البحث؛ وذلك لمناسبتها لموضوع البحث، وتحقيق أهدافه، والإجابة عن تساؤلاته، واستناداً إلى ذلك تم تصميم استبانة خاصة بالدراسة، وقد تألفت الاستبانة من البيانات الأولية، ثم محاور الدراسة.

#### إجراءات الدراسة

تم تصميم استبانة إلكترونية لسهولة الوصول إلى العينة المطلوبة من خلال نشر الاستبانة في مواقع التواصل الاجتماعي، وتم ذكر تنبيه للشروط التي تنطبق عليها العينة المطلوبة للدراسة بأن تكون من الأسر السعودية، التي لديها أولاد ملتحقون بالتعليم العام، ويعيشون في مدينة الرياض؛ من أجل تحديد العينة لكي تشمل مجتمع البحث قبل البدء في الاستبانة.

عن الاستبانة، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة البكار (٢٠٢٢) ودراسة ربي معوض (٢٠٢٠) ودراسة فهرون وكوسوما (٢٠٢٠) في اعتمادها على عينة طلاب الجامعة في الإجابة عن الاستبانة. أما دراسة البار (٢٠٢٢) فتجمع بين الأسر والأفراد، ودراسة رضا هاشم (٢٠٢١) عينتها من أعضاء هيئة التدريس.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة، والإطار النظري للدراسة، وتصميم الأداة، ومقارنة نتائجها مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية.

#### الإجراءات المنهجية للدراسة

##### نوع الدراسة ومنهجها

تُعَدّ الدراسة من الدراسات الوصفية، وتعتمد على البحث الكمي لجمع وتنسيق البيانات والمعلومات وتحويلها إلى أرقام وإحصاءات وبيانات رسومية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية، وتعتمد الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة؛ وذلك لصعوبة تطبيق الدراسة على جميع الأسر السعودية بمدينة الرياض، وتم سحب عينة عمدية من الأسر السعودية من أجل التعرف على بعض التحديات التي قد تواجههم في نتيجة أزمة كورونا المستجد بمحاورها الثلاثة: (الأسرية، والتعليمية، والاقتصادية).

##### مجتمع الدراسة

يتضمن مجتمع البحث من جميع الأسر السعودية في مدينة الرياض التي لديها أولاد بمراحل التعليم العام خلال العام الدراسي ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م.

##### عينة الدراسة

تم سحب عينة عمدية تحققت فيها عدد من الشروط وهي: أن تكون من الأسر السعودية التي لديها أولاد



## أساليب تحليل البيانات

تم تحليل البيانات وإجراء المعالجات من خلال برنامج التحليل الإحصائي باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS)؛ من أجل تحقيق أهداف البحث، وتم ترميز البيانات وتفرغها ومراجعتها لضمان صحة النتائج، كما تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، وحساب معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة واتساقها.

ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)؛ تم حساب المدى (٣-١=٢)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي: (٣/٢=١,٦٦)، بعد ذلك تمت إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من ١ إلى ١,٦٦ يُمثّل الاستجابة (غير موافق) نحو كل عبارة.
- من ١,٦٧ إلى ٣,٣٣ يُمثّل الاستجابة (موافق إلى حدٍ ما) نحو كل عبارة.
- من ٣,٣٤ إلى ٥,٠٠ يُمثّل الاستجابة (موافق) نحو كل عبارة.

وبعد ذلك تم حساب الأساليب الإحصائية

الآتية:

- (١) معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach لقياس الثبات.

## ٢) معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation

لقياس صدق الاتساق الداخلي.

٣) التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي لمعرفة استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود أداة الدراسة ومحاورها.

٤) الانحراف المعياري لترتيب العبارات لصالح الأقل تشتتًا عند تساوي المتوسطات الحسابية.

وتم إجراء الصدق والثبات على الاستبانة من خلال:

## أ- الصدق الظاهري لأداة الدراسة

تم عرض أداة الدراسة بعد الانتهاء منها على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وبعد الاطلاع على ملاحظات ومقترحات الأساتذة المحكمين والأخذ بها، تم التعديل والحذف والإضافة حتى تم بناء الأداة في صورتها النهائية.

## ب- صدق الاتساق الداخلي

تم حساب معامل الارتباط بيرسون Pearson "Correlation" لحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة؛ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول أن قيم معامل ارتباط فقرات محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) لجميع فقرات المحاور كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٣-١). معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

بعض التحديات الأسرية التي تواجه الأسرة نتيجة أزمة كورونا المستجد		بعض التحديات التعليمية التي تواجه الأسرة نتيجة أزمة كورونا المستجد		بعض التحديات الاقتصادية التي تواجه الأسرة نتيجة أزمة كورونا المستجد	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
.647**	١	.704**	١	.362**	١
.611**	٢	.595**	٢	.497**	٢
.697**	٣	.562**	٣	.520**	٣
.744**	٤	.782**	٤	.490**	٤
.631**	٥	.777**	٥	.531**	٥
.693**	٦	.432**	٦	.624**	٦
.743**	٧	.734**	٧	.629**	٧
.733**	٨	.603**	٨	.581**	٨
.762**	٩	.568**	٩	.544**	٩
.771**	١٠	.654**	١٠	.485**	١٠
		.655**	١١	.597**	١١
		.717**	١٢	.445**	١٢
		.695**	١٣	.444**	١٣

## - ثبات أداة الدراسة:

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha ( $\alpha$ )؛ للتأكد من ثبات أداة الدراسة، كما هو مُبيّن في الجدول الآتي:

جدول (٣-٢). معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات محاور أداة الدراسة

المحاور	عدد العبارات	ثبات المحور
بعض التحديات الأسرية التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد	١٣	٠,٧٨
بعض التحديات التعليمية التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد	١٣	٠,٨٩
بعض التحديات الاقتصادية التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد	١٠	٠,٨٩
الثبات العام	٣٦	٠,٩١

الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة تراوح بين (٠,٧٨ و ٠,٨٩) في حين بلغ الثبات العام لأداة الدراسة (٠,٩١)؛ مما يدل على أن أداة

جدول (٤-٣). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير المؤهل

النسبة	التكرار	المؤهل العلمي
٢٤,٠	١٠٣	ثانوي فأقل
١٥,٨	٦٨	دبلوم
٥٠,٩	٢١٩	بكالوريوس
٩,٣	٤٠	دراسات عليا
١٠٠,٠	٤٣٠	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد الدراسة مؤهلهم العلمي بكالوريوس، وذلك بنسبة بلغت (٥٠,٩٪)، في حين بلغت نسبة الذين مؤهلهم العلمي ثانوي فأقل (٢٤,٠٪)، وبلغت نسبة الذين مؤهلهم العلمي دبلوم (١٥,٨٪)، أما الذين مؤهلهم العلمي دراسات عليا فقد بلغت نسبتهم (٩,٣٪).

جدول (٤-٤). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير الموقف

النسبة	التكرار	الموقف من العمل
٤٤,٢	١٩٠	أعمل
٤٧,٧	٢٠٥	لا أعمل
١,٤	٦	طالب/ة
٦,٧	٢٩	متقاعدة
١٠٠,٠	٤٣٠	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد الدراسة لا يعملون، وذلك بنسبة بلغت (٤٧,٧٪)، في حين بلغت نسبة العاملين (٤٤,٢٪)، وبلغت نسبة المتقاعدين (٦,٧٪)، أما الطلاب فقد بلغت نسبتهم (١,٤٪).

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالبيانات الأولية لأفراد

الدراسة

جدول (٤-١). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير المكانة في

الأسرة

النسبة	التكرار	المكانة في الأسرة
١٢,٦	٥٤	الأب
٨٧,٤	٣٧٦	الأم
١٠٠,٠	٤٣٠	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد الدراسة من الأمهات، وذلك بنسبة بلغت (٨٧,٤٪)، في حين بلغت نسبة الآباء (١٢,٦٪).

جدول (٤-٢). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير العمر

النسبة	التكرار	العمر
٩,٨	٤٢	أقل من ٣٠ سنة
٦٣,٠	١٥٥	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة
٣٧,٩	١٦٣	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة
١٦,٣	٧٠	من ٥٠ سنة فأكثر
١٠٠,٠	٤٣٠	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد الدراسة أعمارهم من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة، وذلك بنسبة بلغت (٣٧,٩٪)، في حين بلغت نسبة الذين أعمارهم من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة (٦٣,٠٪)، وبلغت نسبة الذين أعمارهم من ٥٠ سنة فأكثر (١٦,٣٪)، أما من كانت أعمارهم أقل من ٣٠ سنة فقد بلغت نسبتهم (٩,٨٪).

جدول (٤-٧). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير نوع

السكن		
النسبة	التكرار	نوع السكن
٦١,٢	٢٦٣	فيلا
١٩,١	٨٢	دور
١٩,٨	٨٥	شقة
١٠٠,٠	٤٣٠	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد الدراسة نوع سكنهم فيلا، وذلك بنسبة بلغت (٦١,٢٪)، في حين بلغت نسبة الذين يسكنون في شقة (١٩,٨٪)، أما الذين يسكنون في دور فقد بلغت نسبتهم (١٩,١٪).

جدول (٤-٨). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير الدخل

الدخل الشهري		
النسبة	التكرار	الدخل الشهري
١٣,٣	٥٧	أقل من ٥٠٠٠
٣٠,٩	١٣٣	من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠
٣٤,٢	١٤٧	من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠
٢١,٦	٩٣	من ١٥٠٠٠ فأكثر
١٠٠,٠	٤٣٠	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد الدراسة دخلهم الشهري من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال، وذلك بنسبة بلغت (٣٤,٢٪)، في حين بلغت نسبة الذين دخلهم الشهري من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال (٣٠,٩٪)، وبلغت نسبة الذين دخلهم الشهري من ١٥٠٠٠ ريال فأكثر (٢١,٦٪)، أما الذين دخلهم الشهري أقل من ٥٠٠٠ ريال فقد بلغت نسبتهم

جدول (٤-٥). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير المهنة

النسبة	التكرار	المهنة
٧٤,٢	١٤١	موظف/ة قطاع حكومي
٢١,١	٤٠	موظف/ة قطاع خاص
٢,١	٤	أعمال حرة
٩٧,٤	١٨٥	المجموع
٢,٦	٥	لم يبيّن
١٠٠,٠	١٩٠	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أن غالبية العاملين من أفراد الدراسة موظفو قطاع حكومي، وذلك بنسبة بلغت (٧٤,٢٪)، في حين بلغت نسبة موظفي القطاع الخاص (٢١,١٪)، أما الذين يعملون في مجال الأعمال الحرة فقد بلغت نسبتهم (٢,١٪).

جدول (٤-٦). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير عدد

الأولاد		
النسبة	التكرار	عدد الأولاد
٤١,٦	١٧٠	١ إلى ٣
٤٨,٤	٢٠٨	٤ إلى ٦
١٠,٠	٤٣	٧ فأكثر
١٠٠,٠	٤٣٠	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد الدراسة يتراوح عدد أولادهم ما بين ٤ و ٦ أبناء، وذلك بنسبة بلغت (٤٨,٤٪)، في حين بلغت نسبة الذين يتراوح عدد أولادهم ما بين ١ و ٣ أبناء (٤١,٦٪)، أما الذين عدد أولادهم ٧ فأكثر فقد بلغت نسبتهم (١٠,٠٪).

يتبين من الجدول أن غالبية أفراد الدراسة لم يسبق لهم الإصابة بفيروس كورونا، وذلك بنسبة بلغت (٨٢,١٪)، في حين بلغت نسبة الذين سبقوا إصابتهم بفيروس كورونا المستجد (١٧,٩٪). وهذا يدل على حرص أفراد العينة على التقيد بالإجراءات الوقائية.

(١٣,٣٪). وتوضح الهيئة العامة للإحصاء أن متوسط دخل الأسرة السعودية بلغ (١٤,٨٢٣) (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٨، ٢٦)، وهذا يتوافق مع دخل عينة الدراسة.

جدول (٤-٩). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير "هل سبق أن أصبتَ بفيروس كورونا المستجد؟"

هل سبق أن أصبتَ بفيروس كورونا المستجد؟	التكرار	النسبة
نعم	٧٧	١٧,٩
لا	٣٥٣	٨٢,١
المجموع	٤٣٠	١٠٠,٠

جدول (٤-١٠). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير "ما الإجراء الذي تم اتخاذه عندما اكتشفتَ إصابتك؟"

ما الإجراء الذي تم اتخاذه عندما اكتشفتَ إصابتك؟	التكرار	النسبة
الذهاب إلى المستشفى للحجز	١٦	٢٠,٨
البقاء بالمنزل وأخذ الأدوية اللازمة	٦٠	٧٧,٩
الانتقال للسكن في فندق أو مكان بعيد عن الأسرة	١	١,٣
المجموع	٧٧	١٠٠,٠

(٢٠,٨٪)، أما الذين انتقلوا للسكن في مكان بعيد عن الأسرة بعد اكتشاف الإصابة فقد بلغت نسبتهم (١,٣٪).

يتبين من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد الدراسة بعد اكتشاف الإصابة بقوا في المنزل وأخذوا الأدوية اللازمة، وذلك بنسبة بلغت (٧٧,٩٪)، في حين بلغت نسبة الذين ذهبوا إلى المستشفى للحجز بعد اكتشاف الإصابة

جدول (٤-١١). توزيع أفراد الدراسة حسب متغير درجة اتباع الإجراءات في ظل أزمة كورونا

العبارة	ملتزم	ملتزم إلى حد ما	غير ملتزم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
١. ليس الكمامة	ك	٣١٦	١٠٠	٢,٧١	٠,٥٢	١
	%	٧٣,٥	٢٣,٣			
٢. التباعد الاجتماعي	ك	٢٣٨	١٧٧	٢,٥٣	٠,٥٧	٤
	%	٥٥,٣	٤١,٢			

العبارة	ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير ملتزم	ملتزم إلى حد ما	ملتزم	العبارة
٣. الامتناع عن السفر داخل المملكة العربية السعودية	٢	٠,٦٨	٢,٥٩	٤٩	٧٢	٣٠,٩	ك
				١١,٤	١٦,٧	٧١,٩	%
٤. الامتناع عن الخروج	٧	٠,٦٣	١,٩٠	١١٣	٢٥٥	٦٢	ك
				٢٦,٣	٥٩,٣	١٤,٤	%
٥. الالتزام باستخدام المطهرات والمعقمات	٥	٠,٦٢	٢,٥٠	٣٠	١٦١	٢٣٩	ك
				٧,٠	٣٧,٤	٥٥,٦	%
٦. عدم حضور المناسبات العائلية	٦	٠,٦٨	٢,١٨	٧٠	٢١٩	١٤١	ك
				١٦,٣	٥٠,٩	٣٢,٨	%
٧. التسجيل لأخذ اللقاح	٣	٠,٧٦	٢,٧٥	٧٢	٤٨	٣١٠	ك
				١٦,٧	١١,٢	٧٢,١	%
المتوسط الحسابي العام				٢,٤٣			

#### يتبين من الجدول أن أفراد الدراسة:

٥. يوافقون على التزامهم باستخدام المطهرات والمعقمات حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٥٠ من ٣)
٦. يوافقون إلى حد ما على التزامهم بعدم حضور المناسبات العائلية حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,١٨ من ٣)
٧. يوافقون إلى حد ما على التزامهم بالامتناع عن الخروج حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٩٠ من ٣) ويتضح من ذلك وعي أفراد عينة الدراسة بضرورة التقيد والالتزام باتباع الإجراءات الاحترازية الصادرة من الجهات الرسمية ممثلة في وزارة الصحة السعودية.

١. يوافقون على التزامهم بلبس الكمامة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٧١ من ٣)
٢. يوافقون على التزامهم بالامتناع عن السفر داخل المملكة العربية السعودية حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٥٩ من ٣)
٣. يوافقون على التزامهم بالتسجيل لأخذ اللقاح حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٥٧ من ٣)
٤. يوافقون على التزامهم بالتباعد الاجتماعي حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٥٣ من ٣)

## ثانيًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة

التساؤل الأول: ما التحديات الأسرية التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد؟

جدول (٤-١٢). التحديات الأسرية التي واجهت الأسرة نتيجة أزمة كورونا

العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق	موافق إلى حدٍ ما	موافق	العبارة
١٣	٠,٥٧	١,٢٨	٣٣٦	٦٨	٢٦	١. صعوبة فهم الإرشادات الصحية المتعلقة بسبل الوقاية من فيروس كورونا.
			٧٨,١	١٥,٨	٦,٠	%
١٢	٠,٥٧	١,٣٨	٢٨٨	١٢٢	٢٠	٢. يصعب على الأب/ الأم توضيح خطر العدوى بفيروس كورونا لأولاده.
			٦٧,٠	٢٨,٤	٤,٧	%
١١	٠,٦٤	١,٥٢	٢٤٢	١٥٤	٣٤	٣. صعوبة التقيد بالالتزام بتطبيق الإجراءات الاحترازية أمام الأولاد.
			٥٦,٣	٣٥,٨	٧,٩	%
١	٠,٦٤	٢,٥٨	٣٦	١٠٧	٢٨٧	٤. زادت المسؤوليات نحو الأسرة في ظل أزمة كورونا.
			٨,٤	٢٤,٩	٦٦,٧	%
٢	٠,٦٨	٢,٣٦	٤٩	١٧٦	٢٠٥	٥. صعوبات تتعلق بالعملية التعليمية داخل الأسرة.
			١١,٤	٤٠,٩	٤٧,٧	%
٤	٠,٦٢	٢,٢٢	٤٧	٢٤٢	١٤١	٦. صعوبة الامتناع عن زيارة الأقارب.
			١٠,٩	٥٦,٣	٣٢,٨	%
٥	٠,٦٧	٢,١٩	٦٣	٢٢٤	١٤٣	٧. صعوبة الامتناع عن استقبال الأقارب في المنزل.
			١٤,٧	٥٢,١	٣٣,٣	%
٧	٠,٦٩	٢,١١	٨٢	٢٢٠	١٢٨	٨. صعوبة الامتناع عن الخروج مع الأصدقاء.
			١٩,١	٥١,٢	٢٩,٨	%
١٠	٠,٧٢	١,٦٦	٢١١	١٥٥	٦٤	٩. كثرة الخلافات الأسرية في ظل أزمة كورونا داخل الأسرة.
			٤٩,١	٣٦,٠	١٤,٩	%
٣	٠,٧١	٢,٣٤	٦١	١٦٠	٢٠٩	١٠. صعوبة التزام الأولاد بالتقيد بوقت محدد للنوم والاستيقاظ.
			١٤,٢	٣٧,٢	٤٨,٦	%
٨	٠,٧٥	١,٩٧	١٢٨	١٨٧	١١٥	١١. يصعب على الأب/ الأم تحقيق التوازن بين العمل والقيام بمسؤولياته نحو أسرته.
			٢٩,٨	٤٣,٥	٢٦,٧	%
٩	٠,٦٧	١,٨٤	١٣٧	٢٢٦	٦٧	١٢. عدم القدرة على الخروج للتسوق.
			٣١,٩	٥٢,٦	١٥,٦	%
٦	٠,٥٧	٢,١٧	٧٣	٢٠٩	١٤٨	١٣. شعور أفراد الأسرة بالخوف من الإصابة بفيروس كورونا.
			١٧,٠	٤٨,٦	٣٤,٤	%
١,٩٧			المتوسط الحسابي العام			

أفراد عينة الدراسة لم يجدوا صعوبة في التقيد بالإجراءات الاحترازية وتطبيقها أمام أولادهم، وأن الإرشادات الصحية واضحة ومفهومة لدى جميع أفراد المجتمع؛ وهذا يدل على الجهود الكبيرة التي بذلتها وزارة الصحة السعودية في توعية أفراد المجتمع من خلال نشر المعلومات الصحية عن طريق الرسائل التوعوية، والصور المعبرة، والمقاطع القصيرة.

وبالنظر إلى المتوسط العام للتحديات الأسرية التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد يتضح لنا أن أفراد الدراسة وافقوا إلى حدٍ ما على فقرات المحور بصورة عامة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع الفقرات (١,٩٧)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار الموافقة إلى حدٍ ما.

### التساؤل الثاني: ما التحديات التعليمية التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد؟

جدول (٤-١٣). التحديات التعليمية التي واجهت الأسرة نتيجة أزمة كورونا

العبارة	الاحتراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق	موافق إلى حدٍ ما	موافق	ك	العبارة
٦	٠,٧٦	٢,٢٣	٨٤	١٦١	١٨٥	ك	١. قلة دافعية الأولاد نحو التعليم عن بُعد.
			١٩,٥	٣٧,٤	٤٣,٠	%	
١٠	٠,٧٣	٢,٠٣	١٠٧	٢٠٣	١٢٠	ك	٢. صعوبة التعامل مع المشكلات التقنية أثناء الاتصال بمنصة التعليم.
			٢٤,٩	٤٧,٢	٢٧,٩	%	
١٢	٠,٧٦	١,٧٧	١٨٤	١٥٩	٨٧	ك	٣. صعوبة في التواصل مع المدرسة لمتابعة سير عملية تعليم الأولاد.
			٤٢,٨	٣٧,٠	٢٠,٢	%	
٣	٠,٦٨	٢,٤٠	٤٩	١٦٠	٢٢١	ك	٤. صعوبة تركيز الأولاد في التعليم عن بُعد.
			١١,٤	٣٧,٢	٥١,٤	%	
٤	٠,٦٨	٢,٣١	٥٤	١٨٨	١٨٨	ك	٥. صعوبة تحقيق درجة عالية من الاستيعاب من خلال التعليم عن بُعد.
			١٢,٦	٤٣,٧	٤٣,٧	%	
١٣	٠,٧١	١,٦٩	١٩٦	١٧٢	٦٢	ك	٦. قلة خبرة الأب/الأم في استخدام التقنية.
			٤٥,٦	٤٠,٠	١٤,٤	%	
٧	٠,٧٤	٢,١٧	٨٨	١٨٣	١٥٩	ك	٧. صعوبة ضبط الأولاد وقت التعليم عن بُعد.
			٢٠,٥	٤٢,٦	٣٧,٠	%	



العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق	موافق إلى حدٍ ما	موافق	ك	العبارة
١١	٠,٧٧	١,٩١	١٤٧	١٧٤	١٠٩	ك	٨. صعوبة توفير الأجهزة لجميع الأولاد من أجل التعليم عن بُعد.
			٣٤,٢	٤٠,٥	٢٥,٣	%	
٩	٠,٧٣	٢,٠٦	١٠٢	٢٠٠	١٢٨	ك	٩. ضعف شبكة الإنترنت أثناء التعليم عن بُعد.
			٢٣,٧	٤٦,٥	٢٩,٨	%	
٢	٠,٦٥	٢,٤٧	٣٨	١٥٤	٢٣٨	ك	١٠. فقدان الشغف المصاحب للتعليم الحضوري.
			٨,٨	٣٥,٨	٥٥,٣	%	
١	٠,٦	٢,٦٢	٢٧	١١١	٢٩٢	ك	١١. عدم ممارسة الأولاد للأنشطة المصاحبة بالتعليم الحضوري.
			٦,٣	٢٥,٨	٦٧,٩	%	
٥	٠,٧١	٢,٣٠	٦٤	١٧١	١٩٥	ك	١٢. مشكلات خاصة بالتقييم عبر التعليم عن بُعد.
			١٤,٩	٣٩,٨	٤٥,٣	%	
٨	٠,٧٨	٢,١٥	١٠٣	١٦١	١٦٦	ك	١٣. ضعف مستوى التحصيل الدراسي عبر التعليم عن بُعد.
			٢٤,٠	٣٧,٤	٣٨,٦	%	
٢,١٦			المتوسط الحسابي العام				

الأولاد المنافسة مع الطلبة في التعليم الحضوري داخل الفصل الدراسي؛ مما أدى إلى تشتت الانتباه، وقلة التركيز في التعليم عن بُعد.

بينما وافقوا إلى حدٍ ما على عبارة قلة خبرة الأب/ الأم في استخدام التقنية «١,٦٩». فهناك بعض الآباء والأمهات ليس لديهم الخبرة الكافية في استخدام التقنية لمساعدة أولادهم في التعليم عن بُعد.

وبالنظر إلى المتوسط العام للتحديات التعليمية التي واجهت الأسرة السعودية في مواجهة أزمة كورونا المستجد يتضح لنا أن أفراد الدراسة وافقوا إلى حدٍ ما على فقرات المحور بصورة عامة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع الفقرات (٢,١٦)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار الموافقة إلى حدٍ ما.

يتبين من النتائج الموضحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة وافقوا على التحديات التعليمية التي واجهت الأسرة نتيجة أزمة كورونا المستجد حيث تراوح متوسطها الحسابي ما بين (٢,٤٠ - ٢,٦٢)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢,٣٤ إلى ٣,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار الموافقة؛ وفيما يلي عرض للتحديات ومتوسطها الحسابي من المتوسط الأكبر إلى المتوسط الأقل (عدم ممارسة الأولاد للأنشطة المصاحبة بالتعليم الحضوري «٢,٦٢»، فقدان الشغف المصاحب للتعليم الحضوري «٢,٤٧»، صعوبة تركيز الأولاد في التعليم عن بُعد «٢,٤٠» ) ، عندما أصبح التعليم عن بُعد فقد الأولاد الأنشطة الحضورية الجماعية؛ كالإذاعة المدرسية، والتمارين الصباحية، والنشيد الوطني، والمنافسة داخل الفصل الدراسي، وبالتالي فقد الأولاد شغف التعليم الحضوري مقارنةً بالتعليم عن بُعد، كما فقد

## التساؤل الثالث: ما التحديات الاقتصادية التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد؟

جدول (٤-١٤). التحديات الاقتصادية التي واجهت الأسرة نتيجة أزمة كورونا

ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق	موافق إلى حدٍ ما	موافق	العبارة
٧	٠,٨	٢,٢٢	١٠١	١٣٥	١٩٤	ك
			٢٣,٥	٣١,٤	٤٥,١	%
١. زاد استهلاك المواد الغذائية (الأطعمة والمشروبات) في ظل أزمة كورونا.						
٢	٠,٧	٢,٤٩	٥٢	١١٧	٢٦١	ك
			١٢,١	٢٧,٢	٦٠,٧	%
٢. زاد استهلاك مواد النظافة في ظل أزمة كورونا.						
١	٠,٦٥	٢,٥٦	٣٨	١١٢	٢٨٠	ك
			٨,٨	٢٦,٠	٦٥,١	%
٣. ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية في أزمة كورونا.						
٨	٠,٧٤	٢,١٦	٨٩	١٧٢	١٥٩	ك
			٢٠,٧	٤٢,٣	٣٧,٠	%
٤. صعوبة إدارة الميزانية المالية للأسرة وقت الأزمة.						
١٠	٠,٧٤	١,٦٥	٢١٩	١٤٢	٦٩	ك
			٥٠,٩	٣٣,٠	١٦,٠	%
٥. عدم قدرة الأب/الأم على تأمين الاحتياجات الأساسية للأسرة.						
٩	٠,٨	١,٩٠	١٦٢	١٥٠	١١٨	ك
			٣٧,٧	٣٤,٩	٢٧,٤	%
٦. انخفاض دخل الأسرة خلال أزمة كورونا.						
٤	٠,٧٥	٢,٤٢	٦٧	١١٦	٢٤٧	ك
			١٥,٦	٢٧,٠	٥٧,٤	%
٧. ازدادت قيمة فواتير استهلاك الإنترنت أثناء أزمة كورونا.						
٥	٠,٧٧	٢,٣٣	٧٩	١٢٨	٢٢٣	ك
			١٨,٤	٢٩,٨	٥١,٩	%
٨. ازدادت قيمة فواتير استهلاك الجوال أثناء أزمة كورونا.						
٣	٠,٦٧	٢,٤٨	٤٤	١٣٤	٢٥٢	ك
			١٠,٢	٣١,٢	٥٨,٦	%
٩. ازدادت قيمة فواتير استهلاك الكهرباء أثناء أزمة كورونا.						
٦	٠,٧٦	٢,٣٣	٧٩	١٣٦	٢١٥	ك
			١٨,٤	٣١,٦	٥٠,٠	%
١٠. ازدادت قيمة فواتير استهلاك الماء أثناء أزمة كورونا.						
٢,٢٥			المتوسط الحسابي العام			

إلى خيار عدم الموافقة؛ وهذا يدل على قدرة الأب أو الأم على توفير الاحتياجات الأساسية للأسرة وعدم وجود مشكلات مادية لديهم في فترة انتشار فيروس كورونا المستجد، كما يدل على استمرار أفراد عينة الدراسة في وظائفهم والدعم من قبل الحكومة في القطاع الخاص بطلب صرف تعويض شهري للعاملين بنسبة ٦٠٪ من الأجر المسجل في التأمينات الاجتماعية لمدة ثلاثة أشهر (وكالة الأنباء السعودية ، ٢٠٢٠م).

وبالنظر إلى المتوسط العام للتحديات الاقتصادية التي تواجه الأسرة في مواجهة أزمة كورونا المستجد يتضح لنا أن أفراد الدراسة وافقوا إلى حدٍ ما على فقرات المحور بصورة عامة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع الفقرات (٢,٢٥)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار الموافقة إلى حدٍ ما.

### مناقشة النتائج

توصّلت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود تحديات أسرية وتعليمية واقتصادية واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد، ونجد أن من أبرز التحديات الأسرية التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا والتي جاءت في المرتبة الأولى هي: (زادت المسؤوليات الأسرية في ظل أزمة كورونا)، فهي تتفق مع دراسة سبينيلي وليونيتي وباستوري فاسولو (٢٠٢٠)، ويعد التعامل مع الحجر الصحي تجربة مرهقة بشكل خاص للآباء والأمهات الذين يجب عليهم تحقيق التوازن بين الحياة الشخصية والعمل وتربية الأطفال، وهذا ما تؤكد نظرية الدور، وهو أن الفرد الواحد يشغل في المجتمع عدّة أدوار اجتماعية وظيفية في آنٍ واحد ولا يشغل دورًا واحدًا.

يتبيّن من النتائج الموضّحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة وافقوا على التحديات الاقتصادية التي واجهت الأسرة نتيجة أزمة كورونا المستجد حيث تراوح متوسطها الحسابي ما بين (٢,٤٢ - ٢,٥٦)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢,٣٤ إلى ٣,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار الموافقة؛ وفيما يلي عرض للتحديات ومتوسطها الحسابي من المتوسط الأكبر إلى المتوسط الأقل: (ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية في أزمة كورونا (٢,٥٦)، زاد استهلاك مواد النظافة في ظل أزمة كورونا (٢,٤٩)، ازدادت قيمة فواتير استهلاك الكهرباء أثناء أزمة كورونا «٢,٤٨»، ازدادت قيمة فواتير استهلاك الإنترنت أثناء أزمة كورونا (٢,٤٢).

نستنتج أنّ ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية تزامن مع زيادة الضريبة المضافة من ٥٪ إلى ١٥٪، ويتضح أن مؤشر الرقم القياسي لأسعار المستهلك لشهر مارس ٢٠٢١ ارتفع بنسبة ٤,٩٪؛ فهو يعكس زيادة ضريبة القيمة المضافة من ٥٪ إلى ١٥٪ (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢١م).

أيضًا زاد استهلاك مواد النظافة وهذا يدل على وعي أفراد الأسرة بضرورة التقيد بالإجراءات الاحترازية ومنها التعقيم المستمر، كما زادت فواتير الكهرباء والإنترنت لأن اعتماد التعليم عن بُعد أصبح هناك طلب مستمر على الكهرباء والإنترنت.

بينما تشير عبارة (عدم قدرة الأب/الأم على تأمين الاحتياجات الأساسية للأسرة) بعدم موافقة أفراد العينة حيث بلغ المتوسط الحسابي للفقرات (١,٦٥)، وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي التي تشير

أن الواقع الذي فرضه الحظر الكلي والجزئي على الأسرة في المجتمع السعودي قد أسهم في تعزيز العلاقات والتواصل بين أفراد الأسرة، وعزّز الحوار الفعال بين أفراد الأسرة عند ٩٠٪ من الأسر، وأن ٧١٪ من الأزواج قالوا إن العلاقات بينهم قد تحسّنت أثناء فترة الحظر، ولم يؤدّ الحظر إلى حدوث خلافات بين الزوجين لدى ٥٧٪ من الأسر.

كما تتفق مع نتيجة البار (٢٠٢٢) بأن من ضمن الانعكاسات الإيجابية للجائحة تقارب أفراد الأسرة، والتأكيد على قيمة الأسرة، وأهميتها في المجتمع السعودي.

أما عبارات (صعوبة التقيد بالالتزام بتطبيق الإجراءات الاحترازية أمام الأولاد، يصعب على الأب/ الأم توضيح خطر العدوى بفيروس كورونا لأولاده، صعوبة فهم الإرشادات الصحية المتعلقة بسبل الوقاية من فيروس كورونا) فهذه النتيجة تتفق مع دراسة "مبدعون" (٢٠٢٠) في أن من أهم التداعيات الإيجابية لزيادة الوعي الصحي لدى أفراد الأسرة السعودية. وهذا يدل على الجهود الكبيرة التي بذلتها وزارة الصحة في توعية أفراد المجتمع من خلال الرسائل التوعوية، والصور، ومقاطع الفيديو.

أما التحديات التعليمية التي واجهت الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد والتي جاءت في المراتب الأولى فهي: (عدم ممارسة الأولاد للأنشطة المصاحبة بالتعليم الحضوري، وفقدان الشغف المصاحب للتعليم الحضوري)، عندما أصبح التعليم عن بُعد فقد الأولاد الأنشطة الحضورية الجماعية؛ كالإذاعة المدرسية، والتمارين الصباحية، والنشيد الوطني، والمنافسة داخل الفصل الدراسي، وبالتالي فقد الأولاد شغف التعليم

وتتفق عبارة (صعوبات تتعلق بالعملية التعليمية داخل الأسرة) مع نتيجة دراسة آلاء الجهيمان (٢٠٢٠) في أنّ الأسر واجهت صعوبة في تعلّم الأبناء في ظل جائحة كورونا، أيضاً تتفق مع دراسة البكار (٢٠٢٢) بزيادة في العبء التعليمي على أفراد الأسرة نتيجة استخدام التعلم الإلكتروني والتعامل معه.

أيضاً عندما أصبح التعليم عن بُعد تغيّر وقت الدراسة فتتجت عن ذلك صعوبة في ضبط الأولاد وقت النوم، ويتضح أن عينة الدراسة زادت مسؤولياتها تجاه أفرادها خلال أزمة كورونا المستجد، فأصبح هناك اختلاف في عملية التعليم عن السابق مما زاد من مسؤوليات الأسرة من أجل تعليم ومتابعة الأولاد، وقد تغيّر وقت الدراسة، وبالتالي واجهت الأسرة صعوبة في ضبط أولادها وقت النوم والاستيقاظ. وكانت هناك تحديات أسرية لدى أفراد العينة منها صعوبة الامتناع عن زيارة واستقبال الأقارب في المنزل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة منى محمد (٢٠٢٠) في وجود تباين دال إحصائياً بين أداء ربة الأسرة لمهامها وأدوارها الأسرية في ظل أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد في المهام الأسرية (العلاقات الاجتماعية داخل وخارج المنزل) عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) قبل وبعد انتشار فيروس كورونا المستجد.

ويتضح أيضاً أن هناك صعوبات في تحقيق التوازن لدى عينة الدراسة بين العمل والقيام بمسؤوليات الأسرة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة "مبدعون" (٢٠٢٠) بأن ٥٨٪ من الأسر شعروا بصعوبة الموازنة بين العمل عن بُعد ومتابعة الأبناء خلال فترة الحظر المنزلي.

ويتضح أن أفراد عينة الدراسة لم يوافقوا على عبارة كثرة الخلافات الأسرية في ظل أزمة كورونا داخل الأسرة وهذه النتيجة تتفق مع دراسة "مبدعون" (٢٠٢٠) في

ربة الأسرة لمهامها وأدوارها الأسرية في ظل أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد في المهام الأسرية (النظافة والتنظيف، والشراء والتخزين) عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) قبل انتشار فيروس كورونا المستجد وبعده.

أيضاً (ازدادت قيمة فواتير استهلاك الكهرباء والإنترنت والجوال) أثناء أزمة كورونا المستجد؛ لأن بالتعليم عن بُعد، أصبح هناك طلب مستمر على الكهرباء والإنترنت والجوال.

كما أن أفراد عينة الدراسة لم يوافقوا على (عدم قدرة الأب/الأم على تأمين الاحتياجات الأساسية للأسرة)، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة "مبدعون" (٢٠٢٠) في أن الأسرة لم تواجه صعوبة في توفير الاحتياجات الأساسية خلال فترة الحظر.

### توصيات الدراسة

١- تعد الأسرة ركيزة المجتمع، لذلك ينبغي الاهتمام بعمل الدراسات باختلاف المجالات من أجل مساعدة الأسرة في تجاوز العقبات في شتى المجالات صحياً واجتماعياً وتربوياً واقتصادياً حتى يتكون لدينا مجتمع واع يستطيع التعامل مع شتى أزمات الحياة.

٢- توصيات لوزارة الصحة بضرورة الاستمرار في نشر المعلومات الصحية عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي الرسمية لسهولة نشر المحتوى لأفراد المجتمع من أجل زيادة الوعي الاجتماعي.

٣- توصيات لوزارة التعليم بضرورة دمج التعليم عن بُعد مع التعليم الحضوري في المراحل المتقدمة.

٤- توصيات لمجلس شؤون الأسرة بعمل دورات وورش تدريبية للأسر في نشر الوعي بالثقافة المالية (الادّخار) بين أفراد المجتمع، وأن تبدأ الأسرة بتعزيز ثقافة الادخار بين أفرادها وتربية الأبناء على ثقافة الادخار.

الحضوري مقارنةً بالتعليم عن بُعد، وبالتالي فقد الأولاد المنافسة مع الزملاء في التعليم الحضوري داخل الفصل الدراسي؛ مما أدى إلى تشتت الانتباه، وقلة التركيز في التعليم عن بُعد.

وتتفق عبارات (صعوبة تركيز الأولاد في التعليم عن بُعد، صعوبة تحقيق درجة عالية من الاستيعاب من خلال التعليم عن بُعد، مشكلات خاصة بالتقييم عبر التعليم عن بُعد، قلة دافعية الأولاد نحو التعليم عن بُعد) مع نتيجة دراسة ريم العتيبي (٢٠٢٠) في أن الأسر السعودية بالرغم من حرصها على استمرار تعليم أبنائها، فإنّ الطلاب لم يحققوا أقصى استفادة ممكنة من التعليم عن بُعد؛ إذ لم يتمّ توظيف جميع السبل الممكنة للتعليم عن بُعد بأفضل صورة ممكنة. أيضاً تتفق هذه النتيجة مع دراسة "مبدعون" (٢٠٢٠) في أن الأسر تُعزّز عن تأثير تعليم أبنائها بشكل سلبي نتيجة التعليم عن بُعد لأسباب عدّة منها: عدم جاهزية الأبناء لذلك، وضعف البنية التحتية من أجهزة ومنصات.

أما التحديات الاقتصادية التي تواجه الأسرة السعودية نتيجة أزمة كورونا المستجد والتي جاءت في المراتب الأولى (ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية في أزمة كورونا) فقد اتفقت مع دراسة البار بأن هناك انعكاسات منها زيادة الأسعار في وقت أزمة كورونا، أيضاً فقد تزامن ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية مع ارتفاع ضريبة القيمة المضافة، ويتضح أن مؤشر الرقم القياسي لأسعار المستهلك لشهر مارس ٢٠٢١م ارتفع بنسبة ٤,٩٪؛ فعكس زيادة ضريبة القيمة المضافة من ٥٪ إلى ١٥٪ (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢١م)، كذلك زاد استهلاك مواد النظافة في ظل أزمة كورونا، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة مني محمد (٢٠٢٠) في أنه يُوجد تباين دال إحصائياً بين أداء

٦) تقرير بعنوان التباعد الاجتماعي (التباعد الجسدي) لمنع انتشار فيروس كورونا. ٢٠٢٠ متاح على الرابط

<https://together.stjude.org/ar-sa/care-support/what-is-social-distancing-physical-distancing.html>

٧) الجهيمان، آلاء بنت ناصر (٢٠٢٠). التداخيات المجتمعية لآثار أزمة كورونا على الأسر بمدينة الرياض.

٨) الحسن، إحسان محمد (٢٠١٥). النظريات الاجتماعية المتقدمة: دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة (ط٣)، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

٩) حسن، هايدي حسام الدين (٢٠١٢). النوع الاجتماعي وإدارة الأزمات الاجتماعية والأسرية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة المنيا.

١٠) الخضيرى، محسن أحمد. (٢٠٠٣). إدارة الأزمات. القاهرة: مكتبة مدبولي.

١١) سليمان، هدى توفيق (٢٠١٤)، نوفمبر ٢٤-٢٦ (نوفمبر). التحديات الاجتماعية في الوطن العربي في الألفية (العقد الجديد). ورقة مُقدّمة إلى مؤتمر الحماية الاجتماعية والتنمية، المملكة العربية السعودية، الرياض.

١٢) السيد، طارق (٢٠٠٧). أساسيات في علم الاجتماع الطبي. الإسكندرية: مؤسسة التباب الجامعة الإسكندرية .

١٣) الشعلان، فهد بن أحمد (١٩٩٦). مواجهة الأزمات الأمنية: منظور إداري. المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد ١١، العدد ٢١، ص ص ١٥١-١٩٥.

٥- يجب الاستفادة من التجارب الإقليمية الناجحة ومنها، تجربة المملكة العربية السعودية في كيفية التعامل مع أزمة كورونا المستجد، وكيفية التصدي لمثل هذه الأوبئة في المستقبل.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية

١) البار، أحمد بن عبدالرحمن (٢٠٢٢). انعكاسات جائحة كوفيد-١٩ على المجتمع السعودي دراسة حالة على الوحدات الصغرى الأفراد والأسر. مجلة العلوم الإنسانية (١٥)، العدد ١٥، ص ص ٥٩ - ٨١ .

٢) بدوي، أحمد زكي (٢٠٠٩). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (إنجليزي-فرنسي عربي). مكتبة لبنان.

٣) البريدي، لطيفه فهد (٢٠٢١). التحديات التي تواجه الأسرة السعودية في مواجهة الأزمات كورونا المستجد أنموذجاً. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٤) البكار، عصام (٢٠٢٢). تداعيات جائحة كورونا والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في الأسرة الأردنية وسبل الوقاية منها. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤٩، العدد الأول، ص ص ٢١-٤٢.

٥) بيومي، محمد سيد (٢٠٢٢). الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا على الأسرة في المجتمعات العربية. مجلة الآداب، العدد ١٤٠، ص ص ٤٨٥ - ٥٠٨ .

- ١٤) صباح، عايش (٢٠٢٢). الأسرة في زمن الكورونا: كيف أثرت كورونا على الحياة الأسرية مراجعة منهجية للدراسات العربية حول الأسرة خلال الجائحة . مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد الرابع، العدد ١٤، ص ص ١٠-٢٩.
- ١٥) صحي. (٢٠٢٢). إحصائيات كورونا حول العالم. <https://sehhty.com/sa-covid>
- ١٦) صوالحية، عماد (٢٠٢٠). الدمج بين التعليم الإلكتروني والتعليم القانوني في ظل الأزمات. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الثالث، العدد الرابع، ص ص ١٢٥-١٣٠.
- ١٧) العزب، سهام أحمد ، والجوهري، سحر على عباس (٢٠٢٠). أثر بعض المتغيرات الأسرية على أنماط الاتصال الزوجي فترة كوفيد ١٩ دراسة تطبيقية على بعض الأسر السعودية. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المجلد الرابع، العدد ١٤، ص ص ١٠٧-١٤٢.
- ١٨) العتيبي، ريم بنت حمود (٢٠٢٠). التحديات التي واجهت الأسر السعودية في ظلّ جائحة كورونا المستجدّ (Covid-19). المجلة العربية للنشر العلمي، العدد ٢٢، ص ص ١٥٢-١٧٥.
- ١٩) ع شماوي، سعد الدين محمد (١٩٩٦). إدارة الأزمة. الفكر الشرطي مركز بحوث الشرطة، المجلد الخامس، العدد الثاني، ص ص ١٩٦-٢١٨.
- ٢٠) كفاي، علاء الدين (١٩٩٩). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٢١) لطفي، طلعت إبراهيم والزيات، كمال عبد الحميد (١٩٩٩). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٢٢) لكزولي، فضيلة (٢٠٢٠). التدريس عن بُعد ورهانات الإصلاح في ظل جائحة كوفيد ١٩. مجلة الباحث للدراسات القانونية والقضائية، العدد العاشر، ص ص ٥٩-٦٧.
- ٢٣) مركز "المبدعون" للدراسات والاستشارات والتدريب بجامعة الملك عبد العزيز (٢٠٢٠). تداعيات الحظر الكلي والجزئي على الأسرة في المجتمع السعودي في ظل جائحة كورونا. مجلس شؤون الأسرة.
- ٢٤) محمد، أحمد حسن (٢٠٢٠). منظمة الصحة العالمية ودورها في مكافحة فيروس كورونا المستجد (Covid-19)، مجلة الندوة للدراسات القانونية، العدد ٣٢، ص ص ٣٧-٥٧.
- ٢٥) محمد، منى مصطفى الزاكي (٢٠٢٠). أداء ربة الأسرة لمهامها وأدوارها الأسرية في ظل أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد "Covid-19" وعلاقته ببعض متغيرات المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة. مجلة التصميم الدولية، المجلد العاشر، العدد الثالث، ص ص ١٦٣-١٧٨.
- ٢٦) منظمة التعاون الإسلامي. (٢٠٢٠). الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد ١٩ - الدول الأعضاء منظمة التعاون الإسلامي الآفاق

العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، العدد  
العاشر، ص ص ٥-٥٥.

(٣٤) وزارة الصحة. (٢٠٢٢) مركز القيادة والتحكم  
لكوفيد ١٩ - مركز العمليات الوطني للطوارئ  
الصحية

<https://covid19.moh.gov.sa>

(٣٥) وكالة الأنباء السعودية (٢٠٢٠). الحكومة من  
خلال نظام ساند تتحمل ٦٠٪ من رواتب موظفي  
القطاع الخاص السعوديين.

<https://www.spa.gov.sa>

(٣٦) وكالة الأنباء السعودية (٢٠٢٠). المملكة وجائحة  
كورونا أنموذج متفرد في إدارة الأزمات.  
<https://www.spa.gov.sa/2211274>

#### ثانياً: المراجع الأجنبية

- 37) Ahmed, Dunya & Buheji, Mohamed And Fardan, Safa Merza (2020). Re-emphasizing the future family role in 'care economy' as a result of Covid-19 pandemic spillovers. American Journal of Economics 2020, Vol. 10, No. 6, pp. 332-338.
- 38) Dita, Fahrul Nisa & Nuzulul, Kusuma (2020) How is the coronavirus outbreak affecting the daily lives of university students?. Jurnal Kesehatan Lingkungan 10.20473(12), pp. 137-144.
- 39) Davie, S.M. Why structural functionalism? London: Macks Publishing,
- 40) Gouveia, Rita; Ramos, Vasco & Wall, Karin (2021). Household diversity and

والتحديات. مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية  
والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامي (سيسرك).

(٢٧) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.  
(٢٠٢٠). إغلاق المدارس والجامعات بسبب  
انتشار فيروس كورونا المستجد ٢٠٢٠.

<https://ar.unesco.org/about-us/introducing-unesco>

(٢٨) منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠). جائحة فيروس  
كورونا كوفيد ١٩

<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses>

(٢٩) هاشم، رضا محمد (٢٠٢١). الآثار الاجتماعية  
والنفسية لجائحة كورونا على الأسرة من وجهة نظر  
أعضاء هيئة التدريس بعمادة السنة التحضيرية  
بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام. مجلة  
البحث العلمي في التربية، المجلد السادس، العدد  
٢٢، ص ص ١٢١-١٦٠.

(٣٠) الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٨). مسح دخل

<https://www.stats.gov.sa> وإنفاق الأسرة

(٣١) الهيئة العامة للإحصاء. إدارة دعم العملاء  
<https://www.stats.gov.sa> (٢٠٢١).

(٣٢) الهيئة العامة للإحصاء (٢٠٢١). الرقم القياسي  
لأسعار المستهلك لشهر مارس ٢٠٢١ م مايو.

<https://www.stats.gov.sa>

(٣٣) نافع، سعيد عبده (٢٠١٧). استراتيجيات إدارة  
الأزمات والكوارث: بين العلمية والتقليدية. المجلة



42) Spinelli, Maria; Lionetti, Francesca; Pastore, Massimiliano & Fasolo, Mirco (2020) Parents' stress and children's psychological problems in families facing the COVID-19 outbreak in Italy. *Frontiers in Psychology*, 11 (1713), pp. 1-7.

the impacts of covid-19 on families in Portugal. *Frontiers in Psychology* , 6 (736714), pp. 1-13.

41) Moawad, Ruba Abdelmatloub (2020). Online learning during the covid-19 pandemic and academic stress in university students, *Revista Românească pentru Educație Multidimensională* 12, (1) ,sup2